موافقات أبي الحسن الأخفش (ت٢١٥هـ) للكوفيين في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري – نظرة تقويميّة-

أم.د. جاسم محمد سلمان
dr.gassim78@gmail.com
الجامعة العراقيّة/ كلّية الآداب/ قسم اللغة العربية

Abi al-Hasan al-Akhfash's (d. 215 AH) approvals of the Kufans in the book "Al-Insaf fi Masa'il al-Khalaf" by Abu al-Barakat al-Anbari - an evaluation view–

Assistant Professor: Jassim Muhammed Salman(Ph.D.)
Iraqi University/ College of Arts/ Department of Arabic Language

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الآراء والمسائل التي وافق فيها أبو الحسن الأخفش الكوفيين والتي نسبها إليه أبو البركات الأنباري في كتابه (الإنصاف من مسائل في الخلاف)، ودراسة هذه المسائل والآراء للوقوف على حقيقتها وحقيقة ما نسب فيها من آراء للكوفيين وهل أنّ ما نسب إليهم كان حقيقة وصواباً أم أنّ الأنباري وقع في وهم في نسبتها، وأنّهم لم يقولوا بها أصلاً ونسبت إليهم خطأً. ثم إنّ هذه المسائل هل تصلح أصلاً لتكون خلافية ويعقد فيها الخلاف بين المذهبين أم إنّها تُمثّل آراءً واجتهاداتٍ لعلماء المذهبين أو لعلماء المذهب الواحد، وهل أنّ الأخفش كان موفّقًا في موافقته للكوفيين والقول بقولهم ومتابعتهم في هذه المسائل التي ذكرها أبو البركات الأنباري، أم أنّ الرأي البصري كان هو الصواب بما عرضوه من أدلة وما اعتمدوه من أُصول مقررة عند النحاة. جاء هذا البحث ليكشف لنا عن الإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها ومن الله التوفيق

Abstract

This research aims to reveal the opinions and issues in which Abu Al-Hassan Al-Akhfash agreed with the Kufans, and which were attributed to him by Abu Al-Barakat Al-Anbari in his book Al-Insaf from Matters of Controversy, and to study these issues and opinions to find out their truth and the truth about the opinions attributed to them to the Kufans, and whether what was attributed to them was true and correct. Or did Al-Anbari fall into their attribution and that they did not say it originally and attributed to them. Wrong. Then, do these issues originally fit to be controversial and hold the dispute between the two schools of thought, or do they represent the opinions and jurisprudence of the scholars of the two schools or the scholars of the same school of thought, and whether Al-Akhfash was successful in agreeing with the Kufans and saying their saying and following them from these issues mentioned by Abu Al-Barakat Al-Anbari, or is the opinion Al-Basri was correct, with the evidence they presented and the approved principles approved by the grammarians. This research came to reveal to us the answer to these and other questions And from God is success

المقدَّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وأفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليمِ على سيِدِنا محمد سيِّد الأولين والآخرين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته المتّقين ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا البحثُ الموسوم بـ(موافقات أبي الحسن الأخفش (ت٢١٥) في كتاب الإنصاف لأبي البركات الأنباري – نظرة تقويميّة) ، تقوم فكرته على إحصاء الآراء الكوفيّة التي أيّدها ووافقها أبو الحسن الأخفش الذي كان أقرب إلى الكوفيين وكانوا يعظمونه، ثم إنّه أوّل من فتح باب الخلاف على سيبويه وأتمّ به الكوفيون كما يرى الباحثون المحدثون. فقد تمَّ إحصاء هذه الآراء وما نسبه أبو البركات الأنباري من موافقة الأخفش للكوفيين ثم دراستها للوقوف على جملة من الأمور أهمها : هل أنّ أبا البركات الأنباري كان موفّقاً ومصيباً في نسبة هذه الآراء إلى الأخفش، ثم هل أنّ الأخفش وحده هو من وافق الكوفيين في هذه المسائل أم يوجد غيره من علماء البصرة من احتذى حذوه وأيّده في موافقته. وقضيّة أخرى مهمّة هل أنّ ما ذكره أبو البركات من مسائل خلافيّة تصلح لأنْ يعقد فيها خلاف بين المذهبين أمْ أنّها آراءٌ واجتهاداتٌ فردية بين هذا العالم وذاك ، وهل ما نسبه أبو البركات من آراءٍ للكوفيين قد قال بها الكوفيون جميعهم وتصحُّ نسبتها لهم. كل هذه التساؤلات قد حاول البحث الإجابة عليها بموضوعية وحيادية مشفوعة بالأدلة العلمية لنخرجَ بنظرةٍ تقويمية لهذه المسائل التي خرج فيها الأخفش عن أصول مذهبه النحوي وتابع فيها الكوفيين وتأتي أهميّة هذا البحث في كونه يُمثِّل تأصيلاً علمياً لهذه الآراء بنظرة تقويميّة.

وقد انتظم هذا البحث في خمسة مطالب تسبقها مقدّمةٌ وتمهيد وتليها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع. أما التمهيد فيشمل التعريف بالأخفش وابي البركات الأنباري وكتاب الإنصاف.

وأمّا المطالب الخمسة فكانت على النحو الآتي:

المطلب الأوّل/ مسائل تعلّقُ بالعامل النحوي (القول في رافع الاسم الواقع بعد الظرف والجارّ والمجرور).

المطلب الثاني/ مسائل تتعلّقُ بتركيب الجملة (هل يقع الفعل الماضي حالاً)

المطر الثالث / مسائل تتعلّقُ بالزيادة (هل يجوز أن تجيء واو العطف زائدة).

المطلب الرابع / مسائل تتعلّقُ بالإعراب (القول في هل يقال لولاي ولولاك وموضع الضمائر).

المطلب الخامس / مسائل تتعلّقُ بالضرورة (هل يجوز مدُّ المقصور في ضرورة الشعر)

ثم خاتمة بيَّنت فيها أهم ما توصل إليه هذا البحث من نتائج. وقائمة بالمصادر والمراجع وهي متنوعة شملت الكتب النحوية الأصول بدءًا من كتاب سيبويه والمقتضب للمبرِّد والأصول في النحو لابن السرّاج وكتب أبي علي الفارسي ثم كتب المحققين من النحاة كابن يعيش وابن الحاجب وابن مالك والرضي الاستراباذي وابن عصفور وغيرهم، ثم كتب معاني القرآن وإعرابه ، ويأتي في مقدّمتها كتاب معاني القرآن للفرّاء فهو محور أساسي للوقوف على حقيقة الآراء الكوفية التي نسبها أبو البركات الأنباري لهم لذا وجدناه حاضراً في المسائل جميعها التي تمت دراستها وتحليلها، وكتب القراءات القرآنية وكتب التفسير ، وكذلك الدواوين الشعريّة وكتب اللغة التي تناولت الأبيات الشعرية بالشرح والتحليل وأهمها كتاب شرح القصائد السبع الطوال

لأبي بكر الأنباري بوصفه يمثل ركناً مهماً من أركان الدراسة النحوية للمذهب الكوفي إذ ضم الكثير من آرائهم وأقوالهم التي تثبت مذهبهم من هذه المسألة أو تلك. وبعد فهذا الجهد أقدِّمه للقارئ الكريم وأسأله تعالى أن أكون قد وفقت فيما قصدت وحققت الهدف من هذا البحث وأعطيت صورة واضحة عن طبيعة موافقات أبي الحسن الأخفش للكوفيين في المسائل التي قال فيها بقولهم وأيدَّهم فيما ذهبوا إليه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

التعريف بالأخفش وأبي البركات الأنباري وكتابه الإنصاف

أوّلًا/ التعريف الأخفش:

اسمه:

اسمه سعيد بن مسعدة[١]، وقد عُرف بهذا الاسم في أغلب كتب التراجم.

كنيته ولقبه

كنيته أبو الحسن. ولقبه الأخفش[٢]، وكان يلقّبه بعضهم بالأخفش المجاشعي؛ كان مولى بني مجاشع بن دارم[٣]، ولقبه هذا كان تمييزاً له عن الأخفش الأكبر : أبي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد[٤] ، لقبه بعضهم أيضاً بالأخفش الراوية[٥].

شيوخه

ذكرت كتب التراجم أنّ الأخفش أخذ العلم عن الشيوخ الذين أخذ عنهم سيبويه أنفسهم، أي: يُمكن أنْ نَعُدَّ شيوخ الأخفش هم شيوخ سيبويه أنفسهم، وهم:(حمَّاد بن سلمة بن دينار البصري، والأخفش الأكبر، وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمر الثقفي البصري، وأبو عبد الرحمن يوسف بن حبيب البصري، والخليل بن أحمد

الفراهيدي، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، وحماد بن الزبرقان، وحدّث الأخفش عن الكلبي والنخعي) [٦].

تلامذته

كان الأخفش شيخًا تُشدُّ له الرحال في طلب العلم ومنارًا يُقصد من شتى بقاع الأرض لأخذ ما منّ الله به عليه من فتحٍ وعلم، ومن أبرز تلاميذ الأخفش: (أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي، أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، وأبو الفضل العبّاس بن الفرج الرياشي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد النيسابوري، ومروان بن سعيد المهلبي)[٧].

عقيدته

كان الأخفش معتزلياً، قال السيوطي "وقد كان معتزلياً، أخذ عن الكلبي والنخعي"[٨].

مذهبه النحوي

لم يكن مذهب الأخفش النحوي ليُخفى على الأعيان، فهو واضح الانتماء إلى المذهب البصري، إلّا أنّه لم يكن شديد التعصّب لمذهبه، ونجده يوافق الكوفيين في مواضع، فضلًا عن علاقته الطيّبة بالكسائي، وصلته الدائمة به[٩].

مؤلّفاته

من البديهي أنّ عالمًا مثل الأخفش يملأُ بعلمه السطور ويُزاحم بها الصفحات التي تجعل مؤلّفاته كثيرة، ولكن لم يصلنا من تلك المؤلّفات إلّا كتابان، هما: كتاب معاني القرآن، وكتاب آخر اسمه "القوافي.

ولا شَكَّ أنّ عالماً مثل الأخفش لا بدَّ أنْ يكونَ له عددٌ لا بأس به من المؤلّفات، غير أنّ هذه المؤلّفاتِ في أغلبها لم تصل إلينا، وما استطعنا أنْ نصل إليه من كتب

الأخفش هما اثنان (معاني القرآن)، وكتاب (القوافي) الذي وضـــعه الأخفش في بيان بعض الأمور التي تتعلّقُ بقوافي الشعر، وهو كتاب مطبوع ومنشور.

وفاته.

إنّ تحديد سـنة وفاة الأخفش من الأمور التي اختلف فيها أصـحاب التراجم، ونجد أنّ الفيروزآبادي قد تناولها جميعا، فذكر القول الأوّل: القائل إنّه مات بعد الفرّاء، أي سـنة ٢٠٧هـــ. والقول الثاني القائل إنّه مات سنة (٢١٠هـــ). والقول الثالث القائل إنّه مات سنة(٢١١هـ) وهي أرجح هذه الروايات والقول الرابع القائل إنّه مات سنة(٢١٥هـ)[١٠].

ثانيًا/ التعريف بأبي البركات الانباري .

اسمه:

عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبيد الله بن أبي ســـعيد الإِمَام أَبُو البركات كَمَال الدّين الْأَنْبَارِي النَّحْوِيّ[١١].

مولده ونشأته:

ولِدَ أَبُو البركات في شـهر ربيع الآخر سـنة ثلاث عشـرة وخمسـمئة للهجرة، ثم وفد إلى بغداد في طلـبِ لعلم ، فـدخـل المـدرســـــة النظـاميـة، فقرأ فيهـا الفقـه واللغـة والنحـو والأدب[١٢].

صفاته:

قال الذهبي: "وَكَانَ إِمَاماً كَبِيْراً فِي النَّحْوِ، ثِقَة، عَفِيْفاً، منَاظراً، غزِيْر العِلْم، وَرِعاً، زَاهِداً، عَابِداً، تَقِيّاً، لَا يَقبل مِنْ أَحَد شَيْئاً، وَكَانَ خشن الْعَيْش، جشب المَأكل وَالملبس، لَمْ يَتلبّس مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ، مَضَى عَلَى أَسدِّ طرِيقَة"[١٣]

ثقافته :

وكان أبو البركات عالمًا فاضـــلًا زاهدا. تفقّه على مذهب الشـــافعي على ابن الرّزاز بالمدرسـة النظامية، وأعاد بها الدرس بمدرسـتها، قرأ النحو على النقيب أبي السـعادات ابن الشـــجري وغيره، ولم يكن ينتمى في النحو إلّا إليه، وقرأ اللغة على الشـــيخ أبى منصور موهوب بن الخضر الجواليقي، وبرع في الأدب حتى صار شيخ وقته، ودرّس النحو في المدرســـة النّظامية مدّة، ثم انقطع في منزله مشـــتغلا بالعلم والعبادة، وأقرأ الناس العلم على طريقة ســـديدة، وســـيرة جميلة، من الورع والمجاهدة والنســـك وترك الدنيا، واشـــتهرت تصـــانيفه، وظهرت مؤلفاته، وتردّد الطلبة إليه، وأخذوا عنه، وأفادوا منه(١٤).

مؤلّفاته:

أبو البركات الأنباري شـيخٌ جليل وعالمٌ كبير، شـأنه شـأنُ العلماء الآخرين، ألّفَ كثيرا من الكتب منها ما وصل إلينا ومنها ما لم يصل، ومن مؤلَّفاته:

(هدَايَة الذَّاهب، فِي مَعْرِفَةِ المَذَاهِب) ، وكِتَاب (بدَايَة الهدَايَة) ، وكِتَاب (فِي أُصُـــوْل الدِّيْنِ) ، وكِتَاب (النُّوْر اللَامح، فِي اعْتِقَاد السَّـلَف الصَّـالِح) ، وكِتَاب (مَنْثُوْر الْعُقُود، فِي تَجرِيْد الحُدُوْد) ، وكِتَاب (التَّنْقِيح فِي الخلَاف) ، وكِتَاب (الْجمل فِي علم الجَدَل) ، وكِتَاب (أَلْفَاظ تَدور بَيْنَ النُّظَار) ، وكِتَاب (الإِنصَاف فِي مسائل خلَاف بَيْنَ البَصْرِيّين وَالكُوْفِيّيْنَ) ، وكِتَاب (أَســـرَار العَرَبِيَّة) ، وكِتَاب (عُقُود الإِعرَاب) ، وكِتَاب (مِفْتَاح المذاكرَة) ، وكِتَاب (كلَا وَكلتَا) ، وكِتَاب (لَوْ وَمَا) ، وكِتَاب (كَيْفَ) ، وكِتَاب (الأَلف وَاللَاّم) ، وكِتَاب (فِي يَعفُوْنَ) ، وكِتَاب (حليَة العَرَبِيَّة) ، وكِتَاب (لمع الأَدلَة) ، وكِتَاب (الوجِيْز فِي التَّصـــرِيف) ، وكِتَاب (إِعرَاب القُرْآن) ، وكِتَاب (دِيْوَان اللُّغَة) ، وكتاب (شرح المَقَامَات) ، وكتاب(شرح دِيْوَان المتنبِي) ، وكتاب(شرح الحمَاسَة) ، وكتاب(شرح

السَّــبْع) ، وكِتَاب (نَزهَة الأَلِبَّاء فِي طَبَقَات الأُدَبَاء) ، وكِتَاب (تَارِيخ الأَنْبَار) ، وكِتَاب فِي (التَّصُوّف) ، وكِتَاب فِي (التعبِير)[١٥].

شيوخه:

لأبي البركات الأنباري شيوخ في علوم اللغة وفي علوم الدين ، فقد درس االفقه على يد الشيخ سعيد بن محمد المعروف بابن الرزاز. ثم درس اللغة والأدب على يد الشيخ ابن أبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد ، فبرع في الأدب حتى صار شيخ عصره. ثم درس النحو على يد الشيخ الإمام أبي السعادات هبة الله بن الشجري . فبرع فيه إلى أنْ درسَ النحو في المدرسة النظامية مدّة فصار من المشار إليهم في علم النحو . ثم أبي الوفاء محمد عبد ربه ، ثم خاله أبي الفتح بن الخطيب الأنباري[١٦].

تلاميذه[١٧]:

تردّد على أبي البركات طلبة كثيرون، فأخذوا عنه، وأفادوا، ومنهم:

١. أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الزبيري الدمشقي.
٢. أبو بكر محمد بن عثمان موسى المعروف بالحازمي.
٣. أسعد بن نصر المعروف بابن العبرتي.
٤. مصدَّق بن شيب بن الحسين الواسطي.
٥. سالم بن أبي الصقر أحمد بن سالم العروضي.
٦. أبو يونس بن أبي كامل الظفر بن يوسف.
٧. شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح المقدسي الحنبلي.
٨. علي بن منصور بن عبيد الله الخطيبي توفى سنة ٦٢٢ هـ .

وفاته:

توفّي أبو البركات الانباري في ليلة الجمعة التاسع من شعبان من سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن يوم الجمعة في مقبرة الشيخ الشيرازي[١٨].

ثالثًا/ التعريف بكتاب الإنصاف في مسائل الخلاف

هو أنفسُ ما ترك أبو البركات الأنباري من كتب، وأكثرها فائدة، وفيه يظهر أُسلوبه كاملاً بجميع سماته، عرض فيه مئة وإحدى وعشرين مسألة نحويّة وصرفيّة خلافيّة بين البصريين والكوفيين، فعرض المسائل بسرد رأي الكوفيين فيه ، ثم رأي البصريين؛ وذلك ليحيط بآراء المدرستين في المسألة الواحدة. ثم يشرع بتقديم الحجج والبراهين لكل مدرسة، فيبدأ بحجج الكوفيين، ثم يعقبها بحجج البصريين. ثمّ يتطرّق لردود كلّ مدرسة على حجج المدرسة الأخرى، وكثيرٌ ما يطرّد في ذلك للبصريين وينتصر لهم.

المطلب الأول / مسائل تتعلّقُ بالعامل النحوي (القول في رافع الاسم الواقع بعد الظرف والجار والمجرور)

وافق أبو الحسن الأخفش الكوفيين في أنّ الظرف يرفع الاسم إذا تقدم عليه ، قال أبو البركات الأنباري : ((ذهب الكوفيون إلى أنّ الظرف يرفع الاسم إذا تقدّم عليه، ويسمّون الظرف (المحل)، ومنهم من يسميه (الصفة) وذلك نحو قولك: (أمامك زيدٌ) و (في الدار عمرٌو)، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش في أحد قوليه، وأبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرِّد من البصريين، وذهب البصريون إلى أنّ الظرف لا يرفع الاسم إذا تقدّم عليه وإنّما يرتفع بالابتداء))[١٩].

وهذه المسألة من المسائل التي لم يقلْ بها الكوفيون، ونُسِبت اليهم وهمًا وهي مسألة على ما يبدو كانت مثارة في زمن سيبويه، فقد ناقشها وردّها، ولا أظنّ أنّ الكوفيين

قالوا بها[٢٠] فالكوفيون يرون أنّ الاســـم الواقع بعد الظرف والجار والمجرور يكون مرفوعاً، ورافعه هو ما تقدّم عليه، وعلى هذا الأســاس وردت النصــوص عن الكوفيين في إعرابهم الاســـم الواقع بعد الظرف والجار والمجرور مرفوعاً بهما، قال الفرّاء في إعراب (غشـــاوة) في قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَـمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾[٢١] ((انقطع معنى الختم عند قوله: وعلى ســـمعهم، ورفعت (الغشـــاوة) بـ(على))[٢٢] ، وقال أيضاً في قوله تعالى : ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتٌ﴾[٢٣] ((فرفع الجنّات باللام)) [٢٤] وقال أيضـــاً في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[٢٥] ((إذا شئت جعلت مجراها ومرساها في موضع رفع بالباء، كما تقول : إجراؤها وإرساؤها بسم الله وبأمر الله))[٢٦] وقال في قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[٢٧] : ((رفع الرجال بـــ (من))[٢٨] ، وذكر أبو جعفر النحاس أنّ هذا مذهب الكسـائي . قال في قوله تعالى: ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾ [٢٩]: (رُفع بالابتداء، وإنْ شئت بالصفة على قول الكسائي))[٣٠] ، ولم يخرج أبو بكر بن الأنباري عن مذهب الفرّاء والكسائي في هذه المسألة بل تابعهما، فقال في شرح بيت زهير بن أبي سلمى :

أمنْ أمّ أوفى دمنةٌ لم تكلّمِ بحومَانة الدرّاجِ فالمتثلّمِ

((والدمنة رُفع بالصفة))[٣١] ، وقوله في شرح بيت الحارث بن حلزّة :

أنَّ إِخْوَانَنا الأَرَاقِمَ يَغْلون عَلينا في قَوْلِهم إِحفَاءُ

((وعلى صـــلة يغلون، والإحفاء يرتفع به))[٣٢]، وهكذا فالأســـماء المرفوعة في هذه النصـــوص كلّها مبتدآت، والحروف أو المجرورات أخبار[٣٣]. ((والظرف رافع للمبتدأ وهذا مذهب الفرّاء والكوفيين والأخفش والمبرّد، والظرف لا بدَّ له من عامل ، وهذا العامل هو الفعل؛ لأنّه متعلّقٌ به ، وحين يتقدَّم الظرف على الاسم يكون عامل الظرف

متقدّماً أيضاً وهو الفعل، وعندئذٍ يقوم الظرف مقام الفعل فيرفع الاسم الواقع بعده، وهذا تعليل يقول به الكوفيون والنصـــوص تؤيده؛ وذلك لأنّ كلًّا من المبتدأ والخبر يطلب صاحبه، فالخبرهو الرافع للمبتدأ ، والمبتدأ بلا شكَّ محتاج للخبر))[٣٤].

ولذا احتجّ الكوفيون لإثبات مذهبهم في هذه المســألة بأنْ قالوا: ((إنّما قلنا ذلك؛ لأنّ الأصل في قولك: (أمامك زيدٌ) و (في الدار عمرٌو) : (حلَّ أمامك زيدٌ)، و(حلَّ في الدار عمرُو)، فحُذفَ الفعل واكتفى بالظرف منه ، وهو غير مطلوب فارتفع الاسم به كما يرتفع بالفعل، والذي يدلُّ على صحّة ما ذهبنا إليه أنّ سيبويه يساعدنا على أنّ الظرف إذا وقع خبراً لمبتدأ أو صـــفةً الموصـــوف، أو حالا لذي حال ، أو صـــلة الموصـول، أو معتمداً على همزة الاستفهام أو حرف النفي، أو كان الواقع بعد (أنّ) التي في تقـدير المصـــــدر، فـالخبر كقولـه تعـالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾[٣٥] فـ(جزاء) مرفوع بالظرف ....، وإذا عَمل الظرف في هذه المواضع كلها فكذلك فيما وقع الخلاف فيه[٣٦] وهكذا فأبو البركات الأنباري يعرض حجّة الكوفيين اعتماداً على ما ذكره ســيبويه نفســه[٣٧]، وممن ذكر رأي الكوفيين والأخفش في هذه المسألة أبو حيّان الأندلسي قائلاً :((الكوفيون يرفعون ما بعد الظرف من نكرة ومعرفة على الفاعليّة))[٣٨]، وذكر ابن هشام الأنصاري ثلاثة مذاهب لإعراب الاسم الواقع بعد الظرف:

أولها : كونه مبتدأ مخبراً عنه بالظرف أو المجرور، ويجوز كونه فاعلاً .

ثانيها : الأرجح كونه فاعلاً ، واختاره ابن مالك معلّلاً ذلك أنّ الأصـــل عدم التقديم والتأخير.

ثالثها: أنّه يجب كونه فاعلاً ، نقله ابن هشام عن كثيرين[٣٩].

وبذا يكون المذهب الأوّل الذي ذكره ابن هشـــام في هذه المســـألة هو رأي الكوفيين والأخفش . وقد نسب أبو سعيد السيرافي القول إلى الكوفيين بأنّ الظرف إذا تقدّم ارتفع الاســم بضــمير له مرفوع في الظرف المتأخّر فقال: ((وقال الكوفيون إذا تقدّم الظرف ارتفع الاسـم بضـمير له مرفوع في الظرف المتأخر))[٤٠] ، ومعنى قول السـيرافي أنّ مذهب الكوفيين أنّ الظرف إذا تقدّم على الاســـم ارتفع به، وإذا تأخَّر الظرف ارتفع الاســم بضــمير مرفوع في الظرف المتأخر، وهذا الكلام ليس بصــحيحٍ؛ لأنّ ما ذكره الكوفيون من نصوص تثبت أنّ الاسم يرتفع بالظرف وحرف الجر سواء أتقدّم الظرف وحرف الجر أم تأخرا. وقد رأينا رفع الاسم الواقع بعد الظرف والجار والمجرور.

أمّا ما ذكره الكوفيون من رفع للاســم المتقدِّم على الظرف والجار والمجرور فقول الفرّاء في إعراب قولـه: ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ﴾[٤١]: وقولـه : ((أ إلـه مع الله) مردود على قوله (أمّن خلق) كذا وكذا، ثم قال (أ إله مع الله) خلَقَه، وإنْ شـــئت جعلت رفعه بــ(مع) كقولك : (أمع الله ويلكم إله))[٤٢] ونسب إليه ثعلب القول برفع شهادة بــ(حين) في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَـــهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَـــرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ﴾[٤٣] قال ثعلب : ((وقال الفرّاء : إنْ شئت رفعته بـــ(حين)) [٤٤]، وقال أبو بكر بن الأنباري في شرح قول امرئ القيس :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتي بينَ ضارجٍ وَبَيْنَ العُذَيبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمِّلِ

((والصحبة يرتفعون بـ(بين) والواو واو حال))[٤٥].

وبهذه النصوص نجد أنّ ((أبا سعيد السيرافي الذي يعتمد عليه أبو البركات كثيراً ذكر أنّ الكوفيين يقولون إنّ هذه الأســـماء مرفوعة بضـــمائر لها في الظروف، وهذا أيضــاً لم يثبت لدينا، ولا يدل عليه كلام الفرّاء أو أبي بكر الأنباري ، بل يدلّ على أنّ كلام الكوفيين قد أُخطئ فهمه، وشمل خطأ النقل في هذه المسألة مصطلح الكوفيين،

فأبو البركات يذكر أنّهم يسمّون الظرف (المحل)، ومنهم من يسمّيه (الصفة)، والواقع أنّ الكوفيين يطلقون (المحل) على ظرف المكان ، ويطلقون على ظرف الزمان مصطلح (الوقت)، وأمّا (الصفة) فهم يطلقونها على حرف الجر، ثم قد يريدون بها الجار والمجرور))[٤٦]. و قد ردَّ أبو البركات الأنباري مذهب الكوفيين وما احتجوا به فقال: ((وأمّا الجواب عن كلمات الكوفيين: أمّا قولهم : إنّ الأصل في قولك (أمامك زيدٌ) و(في الدار عمرٌو): (حلّ أمامك زيدٌ) ، و(حلّ في الدار عمرٌو) فحذف الفعل واكتفى بالظرف منه قلنا : لا نسلم : أنّ التقدير في الفعل التقديم، بل الفعل وما عمل فيه في تقدير التأخير؛ وتقديم الظرف لا يدلّ على تقديم الفعل، لأنّ الظرف معمول الفعل، والفعل هو الخبر، وتقديم معمول الخبر لا يدلّ على أنّ الأصل في الخبر التقديم ... ، وأمّا قولهم: (إنَّ الفعل غير مطلوب) قلنا : لو كان الفعل غير مطلوب ولا مقدّر لأدّى ذلك إلى أنْ يبقى الظرف منصوبا بغير ناصب وذلك لا يجوز))[٤٧]، ونرى أبا البركات الأنباري يتبنّى الأصول البصريّة، وكثيراً ما نجده يحاسب الكوفيين في مسائل كثيرة مستنداً إلى أصل بصري ويتهمهم بالخروج عليه، وهذا غير صحيح من عالم نحوي نصّب نفسه حكماً عدلاً بين الفريقين؛ لأنّ الأصل الذي يستند إليه ليس إلّا من تقرير نحاة البصرة ولا يلزم به الكوفيون، والكوفيون لا يرون مانعًا من عمل عاملين في معمول واحد، فالمفعول به عندهم أو عند بعضهم على الأصح يعمل فيه الفعل والفاعل معاً، ومع ذلك نجده يردّ عليهم رأيهم في عمل الظرف والجار والمجرور في الاسم بعدهما بأنّ هذا يؤدّي إلى أنْ يكون الاسم منصوباً من وجهين في قولك : (إنّ في الدار زيداً)[٤٨]. ومذهب البصريين أنّ الظرف لا يرفع الاسم إذا تقدّم عليه وإنّما يرتفع بالابتداء[٤٩]، في حين نجد أنّ سيبويه يقرر أنّ الاسم يرتفع بالابتداء أخّرت الظرف أو قدمته ، قال سيبويه في :((باب ما ينتصب فيه الخبر؛ لأنّه خبر

لمعروف يرتفع على الابتداء، قدّمته أو أخّرته، وذلك قولك: (فيها عبدُ الله قائماً) و (عبدُ الله فيها قائماً) فـ(عبد الله) ارتفع بالابتداء؛ لأنّ الذي ذكرت قبله وبعده ليس به ... وتقول (عبد الله فيها) فيصـــير كقولك: (عبد الله أخوك)، إلّا أنّ (عبدالله) يرتفع مقدماً كان أو مؤخراً بالابتداء))[٥٠].

وقد صرّح بمذهب سيبويه هذا وذكره السيرافي قائلاً : ((مذهب سيبويه أنّ الاسم يرتفع بالابتداء أخّرت الظرف أو قدّمته))[٥١] وقد اعتمد أبو البركات الأنباري على سيبويه وجعله مصدراً رئيسياً في عرضه لهذه المسألة إذ عدَّ رأيه أساساً لمذهب البصريين فيها[٥٢].

واحتج سيبويه لمذهبه بأنّ الظرف لا يعمل الرفع في الاسم بقوله : ((ويدلك على ذلك أنّك تقول : (إنّ فيها زيداً) فيصـــير بمنزلة قولك: (إنّ زيداً فيها)؛ لأنّ (فيها) لمّا صارت مستقرا لـ(زيد) يستغني به السكوتُ وقع موقع الأسماء، كما أنّ قولك: (عبدُ الله لقيته) يصير (لقيته) فيه بمنزلة الاسم، كأنك قلت: (عبدُ الله منطلقٌ) فصار قولك فيها كقولك: (اســـتقرّ عبد الله فيها) ثم أردّت أنْ تخبر على أية حال اســـتقر فقلت: (قائماً) فـــــ(قائم) حال مستقر فيها ، وإنْ شئت ألغيت فيها – فقلت : (فيها عبدالله قائم))[٥٣] .

وقد ذكر السيرافي حجّة سيبويه هذه فقال : ((فكان من حجّة سيبويه في ذلك أنّا إذا أدخلنا (إنّ) نصبنا الاسم وإنْ كان قبله ظرف كقولنا (في الدار زيدًا) فلو كان (في الدار) يرفع (زيداً) قبل دخول (إنّ) لما غيّرتها (إنّ) عن العمل كما أنّا لو قلنا: (إنْ يقومُ زيداً) لم يجز أن بطل عمل (يقوم) ، بل يقال : (إنْ يقوم زيدٌ) على معنى : (إنَّه يقوم زيد) كذلك : (إنّ في الدار زيدٌ) على معنى : (إنَّه في الدار زيد)) [٥٤].

واعتمد أبو البركات الأنباري ما ذكره سيبويه والسيرافي في ذكر ما احتجّ به البصريون فذكر أنّ البصريين إنّما قالوا إنّ الاسم يرتفع بعد الظرف بالابتداء؛ لأنّه قد تعرّى من العوامل اللفظيّة وهو معنى الابتداء، فلو قُدِّر هنا عامل لم يكن إلّا الظرف ، وهو لا يصلح أنْ يكون هنا عاملاً لوجهين:

أحدهما: إنّ الأصل في الظرف أنْ لا يعمل، وإنّما يعمل لقيامه مقام الفعل ولو كان هنا عاملاً لقيامه مقام الفعل لما جاز أنْ تدخل عليه العوامل فنقول: (إنّ أمامك زيداً) و (ظننت خلفك عمراً) وما أشبه ذلك؛ لأنّ عاملاً لا يدخل على عامل .

والثاني : إنّه لو كان عاملاً لوجب أنْ يُرفع به الاسم في قولنا : (بك زيدٌ مأخوذ) وبالإجماع أنّه لا يجوز. ثم يذكر أبو البركات الأنباري اعتراض الكوفيين على ما احتجّ به البصريون ويردُّ ما اعترض به الكوفيون، مؤيداً في ذلك هو مرفوع بالابتداء ما ذهب إليه سيبويه والبصريون من أنّ الاسم مرفوع بعد الظرف إنّما هو مرفوعٌ بالابتداء(٥٥).

و بعد عرض الآراء والأقوال التي قيلت في هذه المسألة فمذهب سيبويه والبصريين هو أقرب للصواب؛ لأنّ الاسم مع الظرف والجار والمجرور مبتدأ سواء أكان متقدماً على الظرف أم متأخراً عنه وأنّه مرفوع بالابتداء، والظرف والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف ولا صلة لهما بالعمل في الأسماء، لكونهما باقيان على ما هما عليه من الدلالة على الظرفية، على أنّ هذا لا يعني القدح بما يراه الكوفيون في هذه المسألة فالنصوص الواردة تؤيّد ما ذهبوا إليه و عدم تأويل العامل وإضماره أولى من التأويل كما أنّ العامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي.

المطلب الثاني / المسائل التي تتعلّقُ بتركيب الجملة (هل يقع الفعل الماضي حالًا)

وافق أبو الحسن الأخفش الكوفيين في جواز وقوع الفعل الماضي حالًا من غير (قد) كما نصّ على ذلك أبو البركات الأنباري فقال: "ذهب الكوفيون إلى أنّ الفعل الماضي يجوز أنْ يقع حالاً، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين، وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز أنْ يقع حالاً، وأجمعوا على أنّه إذا كانت معه (قد) أو كان وصفاً لمحذوف فإنّه يجوز أنْ يقع حالاً"[٥٦].

ويبدو أنّ هذه من المسائل التي لم يقل بها الكوفيون ونسبت إليهم وهما[٥٧] ، ما يعني عدم دقّة أبي البركات الأنباري في النقل عن المذهب الكوفي، إذ نسب اليهم أنّهم يرون أنّ الفعل الماضي يجوز أنْ يقع حالاً، سواء أ كانت معه (قد) أم لا، وبالرجوع إلى معاني القرآن للفرّاء نجده يذهب مذهب البصريين فهو لا يرى أنْ يقع الفعل الماضي حالا إلّا إذا كان مقترناً بـ (قد) ظاهرة أو (مضمرة)[٥٨] إذ قال: "والحال لا تكون إلّا بإضمار (قد) أو بإظهارها"[٥٩]، ومثّل لإضمارها بقوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[٦٠] قائلاً : "يريد والله أعلم جاءوكم قد حَصِرت صدورهم"[٦١]، وقال في موضع آخر: "والعرب تقول: (أتاني ذهب عقله) يريدون : قد ذهب عقله، وسمع الكسائي بعضهم يقول : (فأصبحتُ نظرتُ إلى ذاتِ التنانير) فإذا رأيت (فعل) بعد (كان) ففيها (قد) مضمرة"[٦٢]، وهو رأي أحمد بن يحيى ثعلب بحسب ما عزاه إليه الأزهري إذ قال: "وقال أحمد بن يحيى ثعلب إذا أُضمرت (قد) قربت من الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ: (حصرةً صدورهم)"[٦٣] ، وقال أبو بكر الأنباري : "قال الله عز وجل: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فمعناه : (قد حصرت)؛ لأنّ الماضي لا يكون حالاً إلّا بـ(قد)"[٦٤]، وبذا يتضح لنا عدم صحة ما نُسِبَ إلى الكوفيين من تجويزهم وقوع الجملة الماضية حالًا من غير (قد)[٦٥].

وذكر أبو البركات الأنباري أنّ الكوفيين استدلوا بجواز وقوع الفعل الماضي حالاً من غير(قد) ظاهرة أو مقدّرة بالنقل والقياس، "أمّا النقل فقوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فحصرت هنا : فعل ماضي و هو في موضع الحال، وتقديره (حصرةً صدورهم) والدليل على صحة هذا التقدير قراءة من قرأ : (أو جاءوكم حصرةً صدورهم) وهي قراءة الحسن البصري ويعقوب الحضرمي[٦٦]"[٦٧] ، وأما ما استشهدوا به من كلام العرب فقول أبي صخر الهذلي:

وإنّي لتعروني لذكراكِ نفضةٌ كما انتفض العصفور بلله القطرُ[٦٨].

الشاهد فيه قوله (بلله) فهو فعل ماضي في موضع الحال[٦٩]، وأمّا القياس ((فلأنّ كل ما جاز أن يكون صفة للنكرة نحو (مررت برجلٍ قاعدٍ و غلامٍ قائمٍ) جاز أنْ يكونَ حالاً للمعرفة، نحو: (مررت بالرجل قاعداً، وبالغلام قائماً) والفعل الماضي يجوز أنْ يكون صفة للنكرة نحو : (مررت برجل قعدَ ، غلام قامَ) فينبغي أنْ يجوز أن يقع حالاً للمعرفة نحو : (مرت بالرجل قعدَ، وبالغلام قامَ) وما أشبه ذلك))[٧٠].

ويبدو أن المبرِّد هو أوّل من لمّح إلى أنّ الكوفيين ذهبوا هذا المذهب حين ذكر أنّ قوما يجيزون وقوع الفعل الماضي حالّا على وجه القبح فقال: "فإنْ قلت فأجرِ (كان) بعد المعرفة ، واجعلها حالاً لها فإنّ ذلك قبيح، وهو على قبحه جائز في قول الأخفش، وإنّما قبحه أنّ الحال لما أنت فيه، و(فعل) لما مضى ، فلا يقع في معنى الحال ...، وقد أجاز قوم أنْ يضعوا (فعل) في موضعها كما تقول : (إنْ ضربتني ضربتك) والمعنى: (إنْ تضربني أضربك)، وهذا التشبيه بعيد؛ لأنّ الحروف إذا دخلت حدثت معها معان تزيل الأفعال عن مواضعها...، وتأوّلوا الآية من القرآن على هذا القول، وهي قوله: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ وليس الأمر عندنا كما قالوا، ولكن مخرجها والله أعلم إذا قرئت كذا (الدعاء) كما تقول : (لُعنوا قطعت أيديهم وهو

من الله إيجاب عليهم)، فأمّا القراءة الصحيحة فإنّما هي : (جاؤوكم حصرةً صدورهم)"[٧١]، وقد أكّد هذا الأخذ عن المبرِّد الدكتور محيي الدين توفيق إبراهيم فقال: "ويؤيّد أنّ الأنباري أخذ هذه المسألة عن المبرِّد، وفسر كلمة (قوم) بأنّهم الكوفيون، إنّ الزجاجي والسيرافي وابن الشجري أستاذ أبي البركات لم يذكروا هذه المسألة ولم يشيروا إلى الخلاف فيها بين البصريين والكوفيين"[٧٢].

وقد تابع أبو الحسن الأخفش من متقدّمي أهل البصرة رأي الكوفيين في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ إذ يرى أنّ (حَصِرةً) اسم انتصب على الحال وتكون (حصرت) على وزن (فعلت) ونقرأ بها[٧٣]، كما تابعهم ابن مالك[٧٤]، والرضي[٧٥]، وابن الناظم[٧٦]، وأبو حيان إذ قال: "والصحيح جواز ذلك لكثرة ما ورد منه بغير (قد)"[٧٧] والمرادي[٧٨] وابن هشام[٧٩] ، والسيوطي[٨٠] والأشموني[٨١] والخضري[٨٢].

وقد ذكر أبو البركات الأنباري تأويلات عديدة لقوله تعالى (حصرت) في معرض ردّه على الكوفيين :

أحدها: أنْ تكون صفة لقوم المجرورة في أول الآية وهي قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ﴾[٨٣].

والوجه الثاني : أن تكون صفة لقوم مقدّر، ويكون التقدير فيه: (أو جاءوكم قومٌ حصرت صدورهم)، والماضي اذا وقع صفة الموصوف محذوف جاز أن يقع حالاً بالإجماع .

الوجه الثالث : أن يكون خبراً بعد خبر، كأنه قال: (أو جاؤوكم) ثم أخبر فقال : (حصرت صدورهم) ، كما ضعّف أبو البركات الأنباري ما احتجّ به الكوفيون من قول الشاعر :

كما انتفض العصفورُ بلله القطرُ

معللاً حذف (قد) منه للضـــرورة الشـــعرية[٨٤]، ووافقه ابن يعيش في ذلك إذ ذكر أنّ الفعل الماضي لا يجوز أنْ يقع حالاً؛ لعدم دلالته عليها ما لم يقدّر (قد) فيها[٨٥].

أمّا مذهب البصـريين فإنّهم لا يجيزون وقوع الفعل الماضـي حالاً إلّا بتقدير (قد) طاهرة أو مضـمرة[٨٦]، أو يكون وصـفاً لمحذوف، لذلك جاز أنْ يقع حالًا ودليلهم أنّ الفعل الماضي لا يدل على الحال، لذلك وجب أنْ لا يقوم مقامه.

والوجه الثاني : إنّما يصلح أنْ يوضع موضع الحال ما يصلح أنْ يقال فيه : (الآن أو السـاعة) ، نحو: (مررت بزيدٍ يضـربُ، ونظرت إلى عمرو يكتبُ)؛ لأنّه يحسـن أنْ تقترن به الآن أو السـاعة، وهذا لا يصـلح في الماضـي، فينبغي ألّا يكون حالاً، ولهذا لم يجز أنْ يقال: (ما زال زيدٌ قامَ) و (ليس زيدٌ قائم)، لأنّ (مـازال وليس) يطلبان الحال وقام فعل ماضٍ، فلو جاز أنْ يقع حالاً لوجب أنْ يكون هذا جائزاً ، فلمّا لم يجز ذلك دلّ على أنّ الفعل الماضي لا يجوز أنْ يقع حالا[٨٧].

وقد أكّد سـيبويه مذهب البصـريين هذا إذ سـبقهم جميعاً في تأويل الآية الكريمة: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ على تقدير موصـوف محذوف وإقامة الصـفة مقامه، وتقرير الآية الكريمة (قوماً حصـــرت صـــدورهم) و (قوماً) نصـــب على الحال و (حصـــرت) صـــفة بحســـب ما عزاه اليه ذلك ابن الشـــجري في أماليّه، ونور الدين الجامي[٨٨] وتابعه المبرّد[٨٩] والطبري إذ قال: "ولإضمار (قد) مع الماضي جاز وضع الماضـــي من الأفعال في موضـــع الحال ، لأنَّ (قد) إذا دخلت معه أدنته من الحال وأشبه الأسماء"[٩٠]، وممّن ذكره الزجاج[٩١] ، وابن السراج[٩٢]، و أبو علي الفارسي[٩٣] وافقهم الرمـاني[٩٤] ، وعبـد القـاهر الجرجـاني[٩٥] والزمخشـــري[٩٦]، وأبو البركـات الأنباري[٩٧]، وأبو البقاء العكبري[٩٨]، ونور الدين الجامي[٩٩].

ويرى بعض الباحثين أنّ الخلاف في هذه المسألة فيه ثمرة مفيدة للدرس النحوي، نلاحظ وجودها في الفرق بين الحال و الخبر فلو قلنا : (جاء زيدٌ ركبَ الفرس) فهذا المثال يتضـــح منه ما يأتي على رأي البصـــريين في تقدير (قد) تكون جملة (ركبَ الفرس) حال. على رأي من أنكر جعل الماضي حالا جعلها خبرا.

وكذلك تظهر ثمرة الخلاف في إثبات واو الحال مع (قد) وعدمها ، نحو: (جاء زيدٌ وقد علاه المشـــيبُ) فجائز إثبات الواو وحذفها وعليه فإنّ الدارس بالخيار في الإتيان بواو الحال وتركها مع (قد). ومن هاهنا فيمكن عدّ هذه المســـألة من مســـائل الخلاف ذات الثمرة للدرس النحوي والدارس، فبالنســبة للدرس النحوي نجد أنّ الخلاف قد أتى بتراكيب ومعاني جديدة في اللغة، تؤدي إلى تنمية الأســـاليب العربية، وأمّا بالنســبة للدارس فقد جعلته بالخيار وفي ســعة من أمره فيما يقبل عليه من أســلوب، طالما أنّه صحيح وله وجه في العربية، ومحجوج به، دون اللجوء إلى الشكّ في المقدرة اللغوية للدارس[١٠٠].

وبعد عرض الآراء والأقوال التي ذُكرت في هذه المســـألة فإنّ الباحث يرى أنّ مذهب الكوفيين والأخفش في تجويزهم مجيء الفعل الماضـــي حالاً بدون (قد) هو الصواب؛ لورود النصوص القرآنية والشواهد الشعرية الخالية من (قد)، وأنّه لا ضرورة إلى التقدير، فالأصـــل عدم التقدير لكثرة ورود الفعل الماضـــي حالاً بدون (قد)[١٠١]، فضـــلاً عن أنّ (التقدير تكلّف بدون دليل)[١٠٢]، ثم إنّهم أجازوا وقوع الماضـــي للاستقبال ومعنى هذا أنّ وقوعه للحال أولى؛ لأنّ التقارب الزمني بين الماضي والحال أقرب ممّا هو بين الماضـــي والمســتقبل لكن هذا لا يقدح تقدير (قد) في النصـــوص التي قدر فيها البصـريون (قد)؛ لأنّ (قد) تقرب الماضـي من الحال[١٠٣] وهو ما ينبغي

مراعاته في قاعدة الحالية، يُضاف لذلك أنّ "تأويل الشيء الكثير ضعيف جدّاً لأنّا نبني المقاييس العربية على وجود الكثرة، وهذا كلّه مقيّد بأنْ يكون متصرَّفاً"(١٠٤).

المطلب الثالث / المسائل التي تتعلّقُ بالزيادة : (هل يجوز أنْ تجيء واو العطف زائدة)؟

وافق أبو الحسن الأخفش وبعض البصريين الكوفيين في مسألة مجيء الواد العاطفة زائدة، قال أبو البركات الأنباري : "ذهب الكوفيون إلى أنّ الواو العاطفة يجوز أنْ تقع زائدة، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش وأبو العباس المبرِّد وأبو القاسم بن برهان من البصريين، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز"(١٠٥) . وعرض أبو البركات الأنباري الخلاف بين البصريين والكوفيين في المسألة الرابعة والستين غير أنْ أبا البركات لم ينقل لنا رأي الكوفيين نقلاً دقيقاً في هذه المسألة بل أصابه التحريف والتغيير؛ الكوفيين وبالعودة إلى أقوالهم وكتبهم وجدناهم يقولون بزيادة الواو العاطفة، ويكاد يكون هذا مذهباً عاماً لهم و أجمعوا عليه، غير أنّهم لم يقولوا به مطلقاً بل قيّدوه بضابط لم يذكره أبو البركات ، وهو أنّهم لا يجيزون زيادتها إلّا في جواب (حتَّى، إذا، لمّا) والشواهد التي استدلوا بها من القرآن وكلام العرب واستشهدوا بها لا تخرج عن هذا الضابط(١٠٦)، وهذا ما صرح به الفرّاء في معاني القرآن إذ قال : ((... يقال إنّه مقدّم ومؤخّر، معناه : حتى إذا تنازعتم في الأمر فشلتم فهذه الواو معناها السقوط، كما يقال: ﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ١٠٣ وَنَٰدَيۡنَٰهُ﴾(١٠٧) ، معناه : ناديناه، وهو في (حتى إذا) و (فلمّا أنْ) مقول لم يأتِ في غير هذين)) (١٠٨)، وتابعه أبو بكر الأنباري في ذلك مصرّحًا بهذا الضابط قائلاً : ((والواو مقحمة لمعنى التعجُّب وإنّما تقحم الواو مع (لمّا) و(حتّى) و(إذا)) (١٠٩).

واحتجّ الكوفيون ومن تابعهم لإثبات مذهبهم بالسماع وورود ذلك كثيرا في القرآن الكريم وكلام العرب، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾[١١٠] ، فإنّ الواو زائدة، و التقدير: فتحت أبوابها؛ لأنّه جواب لقوله : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا﴾ وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ﴾[١١١] فالواو زائدة؛ لأنّ التقدير (اقترب)؛ لأنّه جواب لقوله تعالى : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ﴾ وغيرها، والشواهد الكثيرة. أمّا كلام العرب فكقول امرئ القيس :

فلمّا أجزْنا ساحَةَ الحيّ وانْتَحَى بنا بطنُ خَبْتٍ ذي قفافٍ عقَنقَلِ[١١٢].

فالتقدير (فلمّا أجزنا ساحة الحي انتحى) والواو زائدة، لأنّه جواب (لمّا)، وغيرها من الشواهد التي ذكرها أبو البركات الأنباري ومصرّحاً بكثرتها قائلاً :"والشواهد على هذا النحو من أشعار هم أكثر من أنْ تحصى"[١١٣]، وممّا تجدر الإشارة إليه أنْ أبا البركات الأنباري لم يلتزم ولم يفِ بما أثبته في مقدمة كتابه من التزام الحياديّة واتّسامه بالإنصاف من الفريقين، فحينما يوافق السماع مذهب الكوفيين، نجده يورد أشعارهم وشواهدهم باقتضاب مهملاً كثيراً منها أو منكرًا للرواية التي جاءوا بها ، متمسّكاً برواية البصريين، ويتضح هذا الإهمال لشواهد الكوفيين في هذه المسألة ، فعلى الرغم من أنّه أشار إلى الشواهد من أشعار العرب أكثر من أنْ تحصى، وأنه أورد في القرآن الكريم كثيراً، إلّا أنَّه أهمل بعضاً منها مما له أهميّة خاصّة[١١٤].

وهكذا فإنّ الكوفيين يجيزون زيادة الواو اعتماداً على المسموع من التنزيل وكلام العرب، وقد نص على ذلك الكسائي[١١٥] ، والفرّاء[١١٦]، وثعلب[١١٧] ، وأبو بكر الأنباري[١١٨] وتابعهم في ذلك الأخفش[١١٩]، والرماني[١٢٠]، وابن مالك[١٢١] ، وابن عصفور لكنّه خصّه في الشعر فقط[١٢٢]، كما خص القول بزيادة الواو إلى البغداديين[١٢٣].

أمّا البصـــريون فلا يجيزون زيادة الواو العاطفة، وقد أكّد مذهبهم هذا ونصّ عليه الخليـل بن أحمـد الفراهيـدي[١٢٤] ، وســـيبويـه[١٢٥] ، وتـابعهم أبو عبيـدة[١٢٦] ، والزجـاج[١٢٧]، وأبو علي الفـارســـي[١٢٨]، والزمخشـــري[١٢٩] ، وابن يعيش[١٣٠] والرضي[١٣١] وأبو حيان الذي وصف القول بزيادة الواو العاطفة بأنه ضعيف[١٣٢].

وقد احتج البصريون لمذهبهم هذا بأنّ الواو حرف وضِـع في الأصـل لمعنى فلا يجوز أنْ يُحكم بزيارته مهما أمكن أن يجري على أصـــله، وقد أمكن ها هنا، فجميع ما استشهد به الكوفيون على الزيادة يمكنه أنْ يجعل فيه على أصله صيانة للحروف من الزيادة[١٣٣] .

وأخذ البصـــريون ((يدفعون هذا التأويل البتة، ولا يجيزون زيادة هذه الواو ويرون أنّ أجوبة هذه الأشياء محذوفة للعلم بها والاعتياد في مثلها))[١٣٤] ، وقد تأول البصـريون وأجابوا عما استدل به الكوفيون من شواهد[١٣٥]، وذكروا أنّ الجواب فيما قالوا محذوف وحذفه أبلغ ، قال ابن جنّي: ((وذهب أصـحابنا إلى أنّ حذف الجواب في هذه الأشياء أبلغ في المعنى من إظهاره...))[١٣٦]

ويبدو أنّ أبا البركات الأنباري قد اعتمد على المبرِّد في هذه المســـألة وجعله مصـدرًا مهمّاً نقل عنه، فكلُّ ما أورده أبو البركات الأنباري من الشواهد للكوفيين سواء القرآن الكريم أم الشعر واردة عن المبرِّد في المقتضب دون الإشارة إليه[١٣٧].

وما نســـبه أبو البركات إلى المبرِّد في هذه المســـألة وموافقته للكوفيين مذهبهم بزيادة الواو العاطفة فليس بصـــحيح ووهم آخر وقع فيه أبو البركات[١٣٨]؛ لأنّ بالرجوع إلى المقتضـب وجدنا المبرِّد يقول: ((وقالوا أيضـاً ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ ، وهو أبعـد الأقـاويـل : أعني زيـادة (الواو) وزيـادة الواو غير جـائزة عنـد البصـريين والله أعلم بالتأويل، فأمّا حذف الخبر فمعروف جيد))[١٣٩]، وفي هذا النص

دلالة واضحة لمذهب المبرِّد البصري في هذه المسألة، وقد أكّد الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة محقق كتاب المقتضب أنّ هذه المسألة من المسائل التي نُسبت للمبرّد وفي المقتضب ما يخالفها(١٤٠).

بقي أنْ نقول : إنّ الدكتور محمد خير الحلواني ذكر قولاً لأبي البركات بأنّه نسب إلى الزجاج القول بزيادة الواو العاطفة وموافقته للكوفيين فيما ذهبوا إليه، مؤكدًا وهم أبي البركات في هذه النسبة ومثبتاً أنّ الزجّاج لم يذهب مذهب الكوفيين(١٤١)، والصحيح أنّ الزجّاج يذهب مذهب البصريين كما رأينا(١٤٢)، وأنّ أبا البركات لم يقل ما نقله عنه الدكتور محمد خير الحلواني إذ لم يتطرّق إلى أبي إسحاق الزجّاج في هذه المسألة ونصّه واضح صريح لا توجد فيه إشارة إلى الزجّاج قال أبو البركات:((ذهب الكوفيون إلى أنّ الواو العاطفة يجوز أنْ تقع زائدة ، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش، وأبو العباس المبرِّد وأبو القاسم بن برهان، من البصريين و وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز))(١٤٣)، فأين الإشارة إلى أبي إسحاق الزجّاج في هذه المسألة؟

وبعد عرض الآراء والأقوال التي قيلت في هذه المسألة فإنّ الباحث يرى أنّ البصريين ومذهبهم أقرب إلى الصواب فيما قالوا بعدم جواز زيادة الواو العاطفة، لأنّ الواو حرف وضع في الأصل لمعنى، فلا يحكم بزيادتها متى ما جاءت على الأصل، صيانة للحرف من الزيادة ؛ لأنّ الزيادة ليست بقياس كما يقول ابن عصفور(١٤٤)، ولأنّه ((ليس فيه القرآن شيء زائد لغير معنى))(١٤٥).

المطلب الرابع/ المسائل التي تتعلّقُ بالإعراب: (القول في هل يقال "لَوْلَايَ" و"لَوْلَاكَ"؟ وموضع الضمائر)

وافق أبو الحسن الأخفش الكوفيين في إعراب الضمير (الياء والكاف) بعد (لولا) وإنّها في موضع رفع بالابتداء قياساً على لاسم الظاهرة، بينما يرى البصريون أنّها في موضع جر بـ(لولا)، قال أبو البركات الأنباري : ((ذهب الكوفيون إلى أنّ الياء والكاف في (لولاي ولولاك) في موضع رفع، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين وذهب البصريون إلى أنّ الياء والكاف في موضع جر بـ(لولا). وذهب أبو العباس المبرِّد إلى أنّه لا يجوز أنْ يقال (لولاي، ولولاك) ويجب أنْ يقال: (لولا أنا) و(لولا أنت) فيؤتى بالضمير المنفصل كما جاء به التنزيل في قوله **تعالى: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾** [١٤٦]، ولهذا لم يأتِ في التنزيل إلّا منفصلاً))[١٤٧].

وهذه من المسائل التي ثبت أنّها لبعض الكوفيين، ولا يمكن أنْ تعد مذهباً كوفياً، وإنّما هو رأي الفرّاء ومذهبه، وقد ذكر هذا الرأي أبو سعيد السيرافي ونسبه للفرّاء والأخفش، وكذلك فعل ابن الشجري، ولم يذكر أنّه للكوفيين[١٤٨].

ما ذكره أبو البركات الأنباري من مذهب للكوفيين في هذه المسألة إنّما هو مذهب الفرّاء ورأيه في أنّ الضمير المتصل بعد (لولا) موضعه الرفع، نصّ على ذلك في معانيه فقال: ((وقد استعملت العرب (لولا) في الخبر، وكثر بها الكلام حتى استجازوا أن يقولوا : لولاك ولولاي، والمعنى فيهما كالمعنى في قولك :(لولا أنا ، ولولا أنت) فقد توضع (الكاف) على أنها خفض والرفع فيها الصواب))[١٤٩].

وقد علل الفرّاء وقوع (الكاف) على أنّها خفض، وأنّ الصواب فيها الرفع فقال : وذلك أنّا لم نجد فيها حرفاً ظاهراً خفض، فلو كان مما يخفض لأوشكت أنْ ترى ذلك في الشعر، فإنّه الذي يأتي بالمستجاز، وإنّما دعاهم إلى أنْ يقولوا: (لولاك) في موضع

الرفع؛ لأنّهم يجدون المكني يسوي لفظه في الخفض والنصب، فيقال : (ضربتك) و (مررت بك) ويجدونه يستوي أيضاً في الرفع والنصب والخفض فيقال: (ضربنا) و(مَرَّ بنا) فيكون الخفض والنصب بالنون، ثم يُقال : (قُمنا ففعلنا) فيكون الرفع بالنون، فلمّا كان ذلك استجازوا أنْ يكون (الكاف) في موضع (أنت) رفعاً، إذ كان إعراب المكني بالدلالات لا بالحركات ، قال الشاعر:

أَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا ولولاك لم يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَم [١٥٠].

وقال آخر:

ومنزلةٍ لولايَ طِحتَ كما هَوَى بأَجْرامه من قُلةِ النّيقِ مُنهَوي [١٥١]))[١٥٢].

وما ذكره الفرّاء في هذه المسألة قال به أبو الحسن الأخفش من البصريين[١٥٣]. ووافقهم أبو الحسن بن كيسان[١٥٤]، واختاره أبو البركات الأنباري قائلاً :((والصحيح ما ذهب إليه الكوفيون))[١٥٥] ، وابن يعيش إذ قال :((إنّ الاسم الواقع , لولا الظاهر يرتفع بالابتداء عند جماعة البصريين ، فإذا كنّي عنه فينبغي أنْ لا يختلف إعرابه ، لأنّ العامل في الحالين شيء واحد فكما أنّه إذا كان ظاهراً يكون مرفوعاً بالابتداء، فكذلك إذا كنّي عنه يكون في محل رفع بالابتداء))[١٥٦] ، ومن تابعهم كذلك ابن مالك قائلاً: ((وأمّا (لولا) فإذا وليها مضمر فالمشهور كونه أحد المضمرات المرفوعة المنفصلة لأنّه في موضع ابتداء))[١٥٧] ، وأبو حيّان الأندلسي الذي لم يصرّح بذكر الكوفيين وإنّما ذكر رأي الأخفش في هذه المسألة ؛ لأنّه يوافق الكوفيين فيما ذهبوا إليه ، فقال : ((فيترجّح في هذا كُلّه مذهب الأخفش))[١٥٨]، وعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي صاحب (ائتلاف النصرة) إذ قال: ((والأرجح عندي هنا مذهب الكوفيين لما ذكروه، ولأنه قد تستعاد علامة لعلامة)) [١٥٩]. والصبّان بقوله: ((واعلم أنّك إذا عطفت على

مدخول (لولا) اســـماً ظاهراً تعيّن رفعه إجماعاً؛ لأنّها لا تجر الظاهر نبّه عليه الدماميني))[١٦٠].

وقد اســـتدل الكوفيون واحتجوا لإثبات مذهبهم بأنّ الضـــمير (الياء وهم) في (لولاي ولولاهم) وما أشبه ذلك في موضع رفع بأنّ الظاهر الذي قام عليه هذا الضمير كان مقامه الرفع على مذهبنا، وبالابتداء على مذهبكم وكذلك ما قام مقامه[١٦١].

واستدلّوا أيضاً على أنّه في موضع رفع؛ لأنّه ممّا استعير الضمير المخفوض عوضاً عن الضمير المرفوع، وكما عكسوا في نحو ذلك قولك: (ما أنا كأنت ولا أنت كأنا)[١٦٢].

ثمَّ إنّ الكوفيين رفضـــوا قياس إعراب هذه الضـــمائر على الضـــمائر المتّصـــلة بـــ(عسى) وهو ما يراه البصريون ، وردّوا ذلك من وجوه ثلاثة : أحدها: أنّا لا نسلّم أنّ (عسى) تنصب المكنّي وإنّما هو في موضع رفع بـ(عسى) فاستُعير للرفع لفظ النصب في (عســـى) ، كما اســـتعير لفظ الجر في (لولاي، ولولاك) وهذا مذهب الأخفش من أصحابكم ، والوجه الثاني أنّ الكاف في موضع نصب ب(عسى)، وأنّ اسمها مضمر فيها وهو مذهب أبي العبّاس المبرِّد من أصحابكم، والوجه الثالث: أنّا نسلّم أنّ الضمير في موضـــع نصـــب، ولكن حملت على (لعل) فجعل لها اسـم منصـوب وخبر مرفوع، وهو ها هنا مقدر، وإنما حملت على لعل)؛ لأنّها في معناها . فأمّا (لولا) فليس في حروف الجر ما هو بمعناه فيحمل عليه فبانَ الفرق بينهما[١٦٣].

وذهب البصريون إلى أنّ الضمير (الكاف والياء) في (لولاك ولولاي) في موضع جر بـــ(لولا)[١٦٤]، وقد ذكر سيبويه مذهب البصريين هذا ونص عليه قائلا: ((هذا باب ما يكون مضـــمراً فيه الاســـم متحولاً عن حاله إذا أظهرت بعده الاســـم، وذلك (لولاك ولولاي)، إذا أضـمرت الاسـم فيه جر واذا أظهرت رفع ، ولو جاءت علامة الإضـمار

على القياس لقلت(لولا أنت) كما قال سبحانه: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾)، ولكنهم جعلوه مضمر مجروراً والدليل على ذلك أنّ (الياء والكاف) لا تكونان علامة مضمر مرفوع ... وهذا قول الخليل رحمه الله ويونس))[١٦٥]، وقد ردّ سيبويه رأي من ذهب إلى أنّ ((الياء والكاف) بعد (لولا) في موضع رفع وهو مذهب الكوفيين والأخفش فقال: ((ولا يستقيم أنْ تقول وافق الرفع الجر في (لولاي) ، كما وافق النصب الجر حيث قلت : (معك وضربك)؛ لأنك إذا أضفت إلى نفسك اختلفا، وكان الجرّ مفارقاً للنصب في غير الأسماء ... وزعم ناسٌ أن الياء في (لولاي) و (وعساني) في موضع رفع، جعلوا (لولاي) موافقة للجر، و(ني) موافقة للنصب كما اتفق الجر والنصب في (الهاء) و (الكاف) وهذا وجه رديٌ لما ذكرت ذلك))[١٦٦].

وممّن ذكر مذهب سيبويه هذا وما نصّ عليه السيرافي فقال: ((ثم اختلف النحويون بعد في موضع الياء والكاف من لولاي ولولاك) بعد إجماعهم على روايته، فقال سيبويه : موضعه جر، وحكاه عن الخليل ويونس[١٦٧]، ورضي الدين الاستراباذي[١٦٨] ، واختاره المرادي[١٦٩]، كما ذكره ابن عقيل[١٧٠] والأشموني[١٧١].

ويبدو أنّ أبا البركات الأنباري قد أفاد كثيراً في هذه المسألة من رأي سيبويه وكثيراً ما نرى أنّ أبا البركات يغرف من بحر الكتاب دون نسبة، ففي هذه المسألة أخذ من سيبويه كلاماً في (لولاي ولولاك) وجعله اعتراضاً قدّمه الكوفيون تأييداً لمذهبهم من أنّ الضمير بعد (لولا) محله الرفع، وقد ناب ضمير النصب والجر مناب ضمير الرفع (أنت)[١٧٢].

وقد احتج سيبويه والبصريون لإثبات مذهبهم بالقول إنّ (الياء والكاف) في (لولاي ولولاك) لا يكونان علامة للمرفوع، والمصير إلى ما لا نظير له في كلامهم محال، ولا يصح أنْ يتوهم أنّها في موضع نصب؛ لأنّ لولا حرف وليس يكون له فاعل ويكون

الضمير في موضع نصب، فإذا لم يكن في موضع رفع ولا نصب، فينبغي أنْ يأتي في موضع جر[١٧٣].

وقد ردّ أبو البركات الأنباري ما ذكره الكوفيون واستدلّوا به من أنّ(الياء والكاف) لا يكونان علامة للمرفوع فقال : ((قلنا : لا نسلّم، فإنّه قد يجوز أنْ تدخل علامة الرفع على الخفض، ألا ترى أنّه يجوز أنْ يقال: (ما أنا كأنت)، وأنت من علامات المرفوع، وهو ها هنا في موضع مخفوض، فكذلك هاهنا، الياء والكاف من علامات المخفوض، وهما في (لولاي ولولاك) من علامات المرفوع، والذي يدل على أنّ (لولا) ليس بحرف خفض أنّه لو كان حرف خفض لكان يجب أنْ يتعلق بفعل أو معنى فعل وليس له ها هنا ما يتعلق به))[١٧٤].

كما ردّ الرضي الأستراباذي قول سيبويه ورأيه فقال: ((في قوله نظر، وذلك أنّ الجار إذا لم يكن كما في (بحسبك) فلابدّ له من متعلّق، ولا متعلّق في نحو (لولاك لم أفعل) ظاهراً ، ولا يصح تقديره))[١٧٥]، كما ردّه الصبّان بقوله: ((قوله إنّ لولا حرف جر أي : لا يتعلق بشيء كـ(ربّ) و(لعل) الجارة تنزيلاً للثلاثة منزلة الجار الزائد كذا في المغني ، وفيه نظره للفرق باختلال أصل المعنى بحذف (لولا) دون (رب) و (ولعل) ، ولهذا ضعّف الرضي مذهب سيبويه هذا بأنّ حرف الجر الأصلي لابدّ له من متعلق ، ولا متعلق لـ(لولا) فافهم))[١٧٦].

أمّا المبرِّد فذهب إلى عدم مجيء الضمير بعد (لولا) منفصلاً فلا يصح أنْ تقول : (لولاي ولولاك)، وإنّما ينبغي أن تقول : (لولا أنت ، ولولا أنا) إذ قال : ((والذي أقوله إنّ هذا خطأ لا يصلح، إلّا أنْ تقول (لولا أنت) كما قال عز وجل ((لولا أنتم لكنا مؤمنين) ومن خالفنا فهو لابد يزعم أنّ الذي قلنا أجود ، ويدّعي الوجه الآخر فيجيزه على بعده))[١٧٧]. وقد ردّ المبرِّد قول الأخفش قائلاً : ((وكذلك قول الأخفش وافق

ضـمير الخفض ضـمير الرفع في (لولاي) فليس هذا القول بشـيء))[١٧٨] : وما ذكره المبرِّد من أن هذا التركيب (لولاك) ونحوه لم يرد في لسـان العرب ليس بصـحيح وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم في قول الشاعر:

أَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا ولولاك لم يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَنْ.

وقول الآخر:

وكَمْ موطنٍ لولايَ طِحتَ كما هَوَى بأَجْرامه من قُلةِ النّيقِ مُنهَوي [١٧٩].

وبعد عرض الآراء والأقوال التي قيلت في هذه المسـألة فإنّ الباحث يرى أنّ ما ذهب اليه الكوفيون ووافقهم فيه الأخفش هو الصـواب؛ فالضـمير بعد (لولا) يجب أنْ يكون مرفوعاً لأننا نقول في المظهرات (لولا زيدٌ)؛ لأنّ لولا من كلمات الابتداء لا يجيء بعدها إلّا مرفوع ، لذلك يجب أنْ يرتفع ما بعدها، والضـمير يقتفي أثر الظاهر في الرفع والنصب والجر اذا وقع موقعه ((فكما أنّ الاسم الظاهر بعد (لولا) يكون مرفوعاً بالابتداء فكذلك إذا كُنّي عنه يكون في موضـع رفع بالابتداء))[١٨٠] وكما يقال: فإنّ الفروع تتبع الأصـول وتعرب بإعرابها، ولأنّه قد تستعار علامة لعلامة على حدّ تعبير صـاحب ائتلاف النصـرة[١٨١]، يضـاف لذلك ما ذكره أبو البركات الأنباري والرضـي الأسـترباذي والصـبّان من ردّ واعتراض لما ذكره سـيبويه والبصـريون في هذه المسـألة كما رأينا[١٨٢].

المطلب الخامس / مسائل تعلق بالضرورة (هل يجوز مدّ المقصور في ضرورة الشعر)

وافق أبو الحسن الأخفش الكوفيين في جواز مدّ المقصور في ضرورة الشعر، نصّ على ذلك أبو البركات الأنباري قائلاً : ((ذهب الكوفيون إلى أنّه يحوز مدّ المقصور في ضرورة الشعر، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين، وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز))[١٨٣].

ومسألة مدِّ المقصور في ضرورة الشعر من المسائل التي صحّت نسبتها إلى الكوفيين وقد نُقلت عنهم نقلاً صحيحاً[١٨٤] فهذا الفرّاء يقول في مدّ المقصور: ((وأمّا قول الشاعر:

سيغنيني الذي أغناك عنِّي فلا فقر يدوم ولا غناءُ[١٨٥]

. فإنّه إنّما احتاج إليه في الشعر فمدّه ، وكذلك قوله :

قد علمت أمُ بني السُّعلاءِ وعلمت ذاك مع الجراءِ

أنْ نعم مأكولا على الخواءِ[١٨٦]

فمدّ جميع هذه الحروف وهي مقصورة للضرورة الشعر))[١٨٧]، وقال أيضًا : ((والجراء مصدر الجارية يُكسر ويمدّ ، فإذا فُتِح قُصر، وربّما مُدّ وهو مفتوح في الشعر))[١٨٨].

وقال أيضاً بعد أنْ أنشد البيت السابق ((قد علمت أم أبيه السعلاء) : ((فمدّ السّعلى وهو مقصور، والجرى، والخوى، وكلهنّ مقصورات))[١٨٩] وممن ذهب مذهب الفرّاء أيضا أبو بكر الأنباري ويفهم هذا من قوله: ((والغناء إذا فتحت عينه مدّ، وإذا كسرت قُصِر، وكان مضاداً للفقر، وربَّما اضطر الشاعر إلى مدّه، وهو مما لا يقاس عليه، أنشد الفراء :

سيغنيني الذي أغناك عنّي فلا فقر يدوم ولا غناء))[١٩٠].

وقد اشترط الفرّاء في جواز مَدَّ المقصور شروطاً لم يشترطها غيره، فقد ذهب إلى أنّه لا يجوز أنْ يُمدَّ من المقصـــور ما لا يجي في بابه ممدوداً، نحو (فعلى) تأنيث (فعلان) نحو (سـكرى) و (عطشـى)؛ فهذا لا يجوز أنْ يمد ؛ لأنّ مذكَّره (سـكران) و (عطشـــان)، و(فعلى) مؤنث (فعلان) لا تجيء إلّا مقصـــورة، وكذلك حكم كل ما يقتضي القياس أنْ يكون مقصوراً[١٩١].

وممن ذكر رأي الكوفيين ومذهبهم في جواز مدّ المقصور في ضرورة الشعر أبو البقاء العكبري إذ قال : ((وأمّا مدّ المقصور فغيرُ جائز عند البصريين؛ لأنّه زيادة في الكلمة ، ولذلك لم يسـغ للشـاعر أنْ يزيد أي حرف شـاء... وقال الكوفيون هو جائز واحتجوا بقول الشاعر فمد الغناء وهو مقصور))[١٩٢].

وذكره ابن مالك بقوله: ((وأمّا مدّ المقصـور للضـرورة ممتنع عند البصـريين لا عند الكوفيين، وهو شبيه بمنع صرف المنصرف))[١٩٣]، و وافقهم الشيخ خالد الأزهري فيما ذهبوا إليه واصفاً تأويل البصريين كما استدل به الكوفيون من بيت

الشـاعر : **سـيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء بالتعسـف** ، إذ قال: (فمدّ غنى للضرورة مع أنّه مقصور، ... ومنعه البصريون وقالوا القراءة شاذة ، وقدروا (الغناء) في هذا البيت مصـــدرا (غانيتُ)؛ لأنه يقال : غانيت غناء ك(قاتلت قتالاً) ، لا مصدراً لـــ(غنيت) كـــ(غنى) (رضيت) (رضى) وهو تعسّف))[١٩٤]؛ لأنّ ذكر الفقر في البيت يدل على أنّ المراد بالغناء (الغنى) بالقصر، وهو ضد الفقر[١٩٥]. ووافقهم من المحدثين الاستاذ عباس حسن قائلاً : ((أمّا مد المقصور فالخلاف فيه متشعب، ... والأحسن الأخذ بالرأي الذي يبيحه في الضرورة الشعرية ونحوها؛ لأنّ الشـعر وملحقاته محل التيسـير بشـرط ألّا يؤدي المد إلى خفاء المعنى ، أو لبسـه؛

فيصح : (غناء) في (غنى) و(نهاء) في (نهى) ، و (بلاء) في (بلى) ... ولا يصح هذا في نوع النثر الذي لا يلحق بالشعر في الضرورة ، دون النوع الآخر الذي يلحق به))[١٩٦].

واحتج الكوفيون لإثبات مذهبهم في جواز مدّ المقصور في ضرورة الشعر بالسماع والقياس، أمّا السماع فما ذكره وأنشده الفرّاء والكوفيّون من الأبيات الشعرية التي ذكرها السيرافي ونقلها عنه أبو البركات الأنباري[١٩٧]، وأمّا القياس فإنّما قالوا : بجواز مدّ المقصور؛ لأنّهم مجمعون على أنّه يجوز في ضرورة الشعر إشباع الحركات التي هي الضمة والكسرة والفتحة فينشأ عنها الواو والياء والألف ... فإذا كان هذا جائزاً في ضرورة الشعر بالإجماع جاز أن يشبع الفتحة قبل الألف المقصورة فتنشأ عنها الألف فيلتحق بالممدو[١٩٨]، قال الدكتور عبد الفتاح الحموز: ((اعتدّ الكوفيون في هذه المسألة بالسماع والقياس على أنّ القياس يكمن في حمل مد المقصور في ضرورة الشعر بإشباع الفتحة قبل الألف على إشباع الحركات، الضمة ، والكسرة ، والفتحة بالإجماع، إذ ينشأ هذا الإشباع الواو والياء والألف))[١٩٩].

وقد ردّ السيرافي وتبعه أبو البركات الأنباري ما ذهب اليه الكوفيون وتابعهم عليه الأخفش من جواز مدّ المقصور في ضرورة الشعر، قال السيرافي بعد أن أورد ما أنشده الأخفش وغيره من البصريين من مدّ المقصور : ((وليس له في ذلك حجّة من وجهين ، أحدهما: أنّ البيت يجوز إنشاده بفتح الغين: ((فلا فقر يدوم ولا غَناء))، و (الغَناء) ممدود، ومعناه معنى (الغنى)، ويجوز أنْ يكون (غناء) مصدر (غانيته) أي فاخرت بالغنى عنه))[٢٠٠]، ثم رد ما أنشده الفراء وغيره من الكوفيين من أبيات استدلوا بها لجواز مذهبهم من مدّ المقصور فقال : ((وهذه أبيات غير معروفة ، ولا يرى قائلها، وغير جائز الاحتجاج بمثلها، ولو كانت صحيحة لم يعوزنا تأوّلها على

غير الوجه الذي تأولوه عليه))[٢٠١]. وهكذا فيبدو أن أبا البركات الأنباري اعتمد على السيرافي كثيراً في هذه المسألة وجعله مصدراً رئيسياً أخذ عنه الشواهد التي أنشدها الفراء ومن تابعه من الكوفيين والتي أنشدها الأخفش وغيره من البصريين ثم إنّه اعتمد عليه كثيراً في ردّه مذهب الكوفيين ومن تابعهم دون أنْ يسميه أو يشير اليه[٢٠٢].

ومذهب البصريين أنّهم لا يجيزون مدّ المقصور إلّا الأخفش ومن تبعه[٢٠٣]، وممن ذكر مذهبهم هذا العكبري الذي علل عدم جواز مدّ المقصور، لأنّه زيادة في الكلمة؛ ولذلك لم يسغ للشاعر أنْ يزيد أي حرف شاء، ثمّ تأول ما ذكره الكوفيون من شواهد بما تأوله السيرافي من قبل[٢٠٤].

وابن عصور الذي رفض مذهب الكوفيين وعده شاذا فقال: ((وإنْ كان مدّ المقصور شاذا عندنا لا ينقاس من الضرائر ولا غيرها))[٢٠٥]، وابن هشام الذي خالف الكوفيين في قضية الاستشهاد بما لم يعرف قائله؛ لأنّ الجهل بالناقل يوجب الجهل بالعدالة، وأورد في شرحه للألفية الشعر الذي استدلّ به الكوفيون على جواز مدّ المقصور للضرورة فقال مصرحاً بموافقته البصريين :((والجواب عندنا أنّه لا يعلم قائله؛ فلا حجة فيه))[٢٠٦].

ومن المحدثين. الشيخ مصطفى الغلاييني الذي وصف مدّ المقصور بالقبح فقال : ((ويقبح مدّ المقصور فيقبحُ أن يقال في (عصا) (عصاء) و (غنا) (غناء))[٢٠٧].

وسعيد الأفغاني الذين وصف مد المقصور بالقليل وأنه ليس بحسن فقال: ((أمّا مد المقصور فقليل لا يحسن))[٢٠٨].

واحتج البصريون الإثبات مذهبهم وصحته في منع مدّ المقصور أنّ المقصور هو الأصل فإذا مُدَّ أدّى ذلك إلى أنّ يردَّ إلى غير أصل، والذي يدلّ أنّ المقصور هو الأصل أنّ الألف تكون فيه أصلية وزائدة، والألف لا تكون في الممدود إلّا زائدة، كما

أنّه لو لم يعلم الاســم هل هو مقصــور أو ممدود لوجب أنْ يلحق بالمقصــور دون الممدود فدلّ ذلك على أنّه الأصـل، وإذا ثبت هذا فلو جوزنا المقصـور الأثّر ذلك إلى أنْ نرده إلى غير أصل وهذا لا يجوز، وعلى هذا يخرّج قصر الممدود فانّه إنّما جاز؛ لأنه ردٌّ إلى الأصل بخلافه من المقصور[٢٠٩].

وبعد عرض الآراء والأقوال التي قيلت في هذه المسـألة فإنّ الباحث يؤيّد رأي الكوفيين وموافقة الأخفش لهم في جواز مدّ المقصور في الضرورة؛ وذلك لورود السماع به عن الثقات من أهل الكوفة المتمثل بالفرّاء وأهل البصــرة المتمثل بالأخفش فكلاهما أنشــد الأشــعار التي اســتدلوا بها على جواز مذهبهم وصــحته. فضــلاً عن أنّ ما تأوّله البصــريون من أبيات الكوفيين فيها التكلّف والتعسّــف على حدّ قول الشــيخ خالد الأزهري[٢١٠]، ثم إنّ ما ألزم به البصـريون أنفسـهم من أنّهم لا يحتجون بالأبيات غير المعروفة والمجهولة القائل؛ لذلك لا يجوز الاحتجاج بها، وأنهم ردوا ما اســتدلّ به الكوفيون واحتجوا به الإثبات مذهبهم، فابن هشــام الأنصــاري الذي أيّد البصــريين و وافقتهم بالقول والجواب عندنا أنّه لا يعلم قائلها فلا حجّة فيها، نجد أنّه لم ينكر الأبيات المجهولة كلها، ولا يمنع من الاستشهاد إذا توفّرت فيها صفات حدوها لنفسه، ومنها : فصاحة القول وصفاؤه، وسلامته من الفساد، فلا يحتج بمن لابس الضعف لغته، وخالطت العجمة كلامه وتسربت الركاكة إلى لفظه[٢١١].

وبذا فالسماع الفصيح هو ما اعتمده الكوفيون والأخفش وهو ما يقوي مذاهبهم ويرجحه، ثمّ أنّ من الأحسن الأخذ بالرأي الذي تبيحه الضرورة الشعرية؛ لأنّ الشعر وملحقاته محل التيسـير، بشـرط ألّا يؤدّي مدّ المقصــور إلى خفاء المعنى أو لبســه كما يرى الأستاذ عباس حسن[٢١٢].

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث أسجّل أهمّ ما توصلت إليه من نتائج وهي:

أوّلًا : بلغ عدد المسائل التي وافق فيها أبو الحسن الأخفش الكوفيين سبع مسائل حسب ما نسبه إليه أبو البركات الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف.

ثانيا/ لم يكن أبو الحسن الأخفش وحده هو من وافق الكوفيين في هذه المسائل ، بل شاركه بعض نحاة البصرة في هذه الموافقة في بعض المسائل كالمبرِّد وأبي علي الفارسي وابن برهان .

ثالثا/ تنوّع المسائل وشمولها موضوعات النحو واللغة وعدم اقتصارها على فئة أو موضوع واحد فهي تناولت موضوعات العامل النحوي وتركيب الجملة والزيادة والضرورة ، والإعراب، تبعاً للمطالب التي تناولها البحث.

رابعاً/ كشف البحث أنّ بعض هذه المسائل التي ذكرها أبو البركات الأنباري لم يقل بها الكوفيون و نسبت اليهم وهما كما في رافع الاسم الواقع بعد الظرف) ، واهل يقع الفعل الماضي حالا.

خامساً / كشف البحث أنّ أبا البركات الأنباري لم يكن دقيقاً في نقله لرأي الكوفيين. بل أصاب نقله التحريف والتغيير، كما رأينا في مسألة (هل يجوز أنْ تجيء واو العطف زائدة) فهم يقولون بزيادتها لكن ليس على الإطلاق بل قيّدوا زيادتها في جواب (حتّى إذا ، لمّا) وليس كما ذكر أبو البركات الأنباري من القول بزيادتها مطلقاً.

سادسا/ هناك بعض المسائل ثبت أنّها لبعض الكوفيين وليس لجميعهم؛ لذا لا يمكن أنْ تُعد مذهباً كوفياً، وإنّما هو رأي الفرّاء وحده ومذهبه جعله أبو البركات مذهباً كوفياً

كما هي مسألة (القول في هل يقال لولدي ولولاك و موضع الضمائر) ولم يذكر النحاة أنه للكوفيين في كتبهم خلاف ما ذكره أبو البركات الأنباري.

سابعا/ أفاد أبو البركات الأنباري كثيراً من النحاة الأوائل وأخذ منهم دون الإشارة إليهم ، كما في مسألة (هل يقال لولاي ولولاك)، وموضع الضمائر إذ أفاد كثيرًا في هذه المسألة من رأي سيبويه وأخذ منه كلامًا وجعله اعتراضًا قدّمه الكوفيّون تأييدًا لمذهبهم دون الإشارة إلى سيبويه.

ثامنا/ كشف البحث أنّ أبا البركات لم يلتزم الحياديّة والاتّسام بالإنصاف ولم يفِ بما ذكره

في مقدمة كتابه، فنراه حينما يوافق السماع الكثير مذهب الكوفيين يورد أشعارهم باقتضاب مهملا كثيرا منها أو منكراً للرواية التي جاؤوا بها، متمسكا برواية البصريين.

تاسعًا/ كشف البحث أنّ بعض المسائل التي ذكرها أبو البركات الأنباري هي مما صحت نسبتها إلى الكوفيين وقد نقلت عنهم نقلاً صحيحاً كما رأينا في مسألة (هل يجوز مدّ المقصور في ضرورة الشعر).

الهوامش

(١) يُنظر: نزهة الألبّاء: ١٣٣.
(٢) يُنظر: المصدر نفسه: الموضع نفسه.
(٣) يُنظر: الفهرست: ٧٥.
(٤) يُنظر: بغية الوعاة: ٥٩٠/١.
(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ٧٤/١.
(٦) يُنظر: نزهة الألبّاء: ١٣٣.
(٧) يُنظر: مراتب النحويين: ١٢٢.

(٨) بغية الوعاة:١/٥٩٠.
(٩) يُنظر: نزهة الألبّاء:١٣٣.
(١٠) يُنظر: البلغة في تراجم أهل النحو واللغة:١٤٥.
(١١) يُنظر: بغية الوعاة:٢/٨٦.
(١٢) يُنظر: أنباه الرواة:٢/١٧١.
(١٣) سير أعلام النبلاء:٢١/١١٤.
(١٤) يُنظر: أنباه الراة:٢/١٧٠.
(١٥) يُنظر: سير أعلام النبلاء:٢١/١١٤.
(١٦) يُنظر: منثور الفوائد:٦.
(١٧) يُنظر: المصدر نفسه: ٧–٨.
(١٨) يُنظر: سير أعلام النبلاء:٢١/١١٥، وقلائد النحر في وفيّات أعيان الدهر:٤/٢٧٦.
(١٩) الإنصاف في مسائل الخلاف" م(٦) ١/٥١.
(٢٠) يُنظر: ابن الأنباري في كتابه الإنصاف: ٢١١.
(٢١) سورة البقرة: الآية: ٧.
(٢٢) معاني القرآن (الفرّاء) ١/١٣.
(٢٣) سورة آل عمران: الآية ١٥.
(٢٤) معاني القرآن (الفرّاء) ١/١٩٥.
(٢٥) سورة هود: الآية٢١.
(٢٦) معاني القرآن للفرّاء: ٢/١٤.
(٢٧) سورة الأحزاب: الآية ٢٣.
(٢٨) معاني القرآن للفرّاء: ٢/٣٤٠.
(٢٩) سورة آل عمران: الآية ١٠١.
(٣٠) إعراب القرآن للنحاس: ١/١٧٣.
(٣١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٢٣٨.
(٣٢) المصدر نفسه: ٤٤٨.
(٣٣) يُنظر: ابن الأنباري في كتابه الإنصاف: ٢١١.
(٣٤) دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء:٣٩١.
(٣٥) سورة سبأ: الآية ٣٧.

(٣٦) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٦) ١/٥١-٥٢.
(٣٧) يُنظر: الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين والانتصاف من الإنصاف: ١٩٢.
(٣٨) ارتشاف الضرب:٢/٤٣.
(٣٩) يُنظر: مغني اللبيب:١/٥٧٨-٥٧٩.
(٤٠) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٢/٤١٤-٤١٥.
(٤١) سورة النمل: الآية٦٠.
(٤٢) معاني القرآن للفرّاء: ٢/٢٩٧.
(٤٣) سورة المائدة: الآية ١٠٦.
(٤٤) مجالس ثعلب:٢/٣٩٨.
(٤٥) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ١٠٢.
(٤٦) ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢١٢-٢١٢.
(٤٧) الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٦) ١/٥٤.
(٤٨) يُنظر: الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين الانتصاف من الإنصاف: ٢٩٣-٢٩٥.
(٤٩) الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٦) ١/٥١.
(٥٠) الكتاب: ٢/٨٨.
(٥١) شرح كتاب سيبويه للسيرافي:٢/٤١٤.
(٥٢) يُنظر: ابن الأنباري في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف:٢٣٧-٢٤١.
(٥٣) الكتاب:٢/٨٨-٨٩.
(٥٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٢/٤١٥.
(٥٥) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٦) ١/٥٢-٥٥.
(٥٦) المصدر نفسه: م(٣٢):١/٢٥٢.
(٥٧) يُنظر: ابن الأنباري في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف:٢١١-٢١٧.
(٥٨) يُنظر: أسباب اختلاف النحاة من خلال كتاب الانصاف لابن الأنباري: ٤٠-٤٢.
(٥٩) معاني القرآن (الفرّاء): ١/٢٤.
(٦٠) سورة النساء: الآية ٩٠.
(٦١) معاني القرآن (الفرّاء): ١/٢٤.
(٦٢) المصدر نفسه: ١/٢٨٢، ويُنظر: تهذيب اللغة: ٤/١٣٥-١٣٦
(٦٣) تهذيب اللغة: ٤/١٣٦.

(٦٤) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات:٣٧-٣٨.

(٦٥) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م: (٣٢)، ٢٥٢/١، وائتلاف النصرة في خلاف نحاة الكوفة والبصرة م (١٠) ١٢٤.

(٦٦) المبسوط في القراءات العشر:١٨٠.

(٦٧) الإنصاف في مسائل الخلاف م (٣٢) ٢٥٢/١-٢٥٣.

(٦٨) يُنظر: ديوان الحماسة:٣٧٠، وخزانة الأدب: ٢٥٤/٣.

(٦٩) الإنصاف في مسائل الخلاف م (٣٢) ٢٥٣/١.

(٧٠) المصدر نفسه: الموضع نفسه، وينظر: الكوفيّون في النحو والصرف والمنهج الوصفي المعاصر:١٠٤.

(٧١) المقتضب:١٢٤/٤-١٢٥.

(٧٢) ابن الأنباري في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف:٢٥١

(٧٣) يُنظر: معاني القرآن (للأخفش):٢٦٣/١.

(٧٤) يُنظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ:٤٥٠.

(٧٥) يُنظر: شرح كافية ابن الحاجب:٢١٣/١.

(٧٦) يُنظر: شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك:٣١٤.

(٧٧) منهج السالك في الكلام على ألفيّة ابن مالك:٣٧٠/٢-٣٧١.

(٧٨) يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:٧٢٤/٢.

(٧٩) ينظر: مغني اللبيب:٢٢٩/١.

(٨٠) ينظر: الفرائد الجديدة:٤٥٠/١.

(٨١) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٤١/٢

(٨٢) ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل:٣٠٥/١.

(٨٣) سورة النساء: الآية ٩٠.

(٨٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م(٣٢)، ٢٥٤/١-٢٥٧.

(٨٥) ينظر: شرح المفصل:٢٩/٢-٣٠.

(٨٦) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م(٣٢)، ٢٥٢/١، وائتلاف النصرة: م(١٠)١٢٤.

(٨٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م(٣٢)، ٢٥٤/١، والخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين والانتصاف من الإنصاف:٢٩٣.

(٨٨) يُنظر: الأمالي الشجريّة: ٢٧٨/٢، والفوائد الضيائية:٣٩٥/١.

(٨٩) ينظر: المقتضب:١٢٣/٤-١٢٤.
(٩٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن:٢٢/٨
(٩١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (الزجاج): ٥٣/٢.
(٩٢) ينظر: الأصول في النحو:٢٥٤/١-٢٥٥.
(٩٣) ينظر: المسائل المشكلة (البغداديات)٣٩٧.
(٩٤) ينظر: معاني الحروف:٩٨-٩٩.
(٩٥) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح:٩١٥/٢.
(٩٦) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل: ٥٤٧/١.
(٩٧) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م(٣٢)، ٢٥٤/١.
(٩٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن:٣٧٩/١.
(٩٩) ينظر: الفوائد الضيائية:٣٩٤/١.
(١٠٠) يُنظر: اختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي (رسالة ماجستير) ٢٥٩-٢٦٠.
(١٠١) يُنظر: مغني اللبيب: ١٧٣/١، وشرح التسهيل (المساعد على تسهيل الفوائد):٤٧/٢.
(١٠٢) يُنظر: وشرح التسهيل(المساعد على تسهيل الفوائد):٤٧/٢.
(١٠٣) ينظر: شرح المفصل:٦٦/٢.
(١٠٤) منهج السالك في الكلام على ألفيّة ابن مالك:٣٧٠/٢-٣٧١.
(١٠٥) الأنصاف في مسائل الخلاف: م(٤٦)٤٥٦/٢.
(١٠٦) يُنظر: ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف:٢٠٨-٢٠٩، وأسباب اختلاف النحاة من خلال كتاب الإنصاف:٤٥-٤٦.
(١٠٧) سورة الصافّات: الآية١٠٣.
(١٠٨) ينظر: معاني القرآن للفراء:٢٣٨/١.
(١٠٩) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات:٥٥٦-٥٥٨.
(١١٠) سورة الزمر: الآية٧٣.
(١١١) سورة الأنبياء: الآية ٩٧.
(١١٢) يُنظر: ديوان امرئ القيس:١٥.
(١١٣) الأنصاف في مسائل الخلاف: م(٤٦)٤٥٩/٢.
(١١٤) يُنظر: ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف:٢٨٦.
(١١٥) ينظر: إعراب القرآن (للنحاس):٥٧/٣.

(١١٦) ينظر: معاني القرآن (للفراء):٢٣٨/١، ٥٥٠/٢، ٢١١.

(١١٧) ينظر: مجالس ثعلب:٧٤/١.

(١١٨) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات:٥٥، ٥٦، ٥٦٨.

(١١٩) ينظر: معاني القرآن للأخفش:٤٩٦/٢، وإعراب القرآن للنحاس ٧١/١.

(١٢٠) ينظر: معاني الحروف:٦٣.

(١٢١) يُنظر: شرح التسهيل:٢١٢/٣-٢١٣.

(١٢٢) يُنظر: ضرائر الشعر:٧١-٧٢.

(١٢٣) يُنظر: سر صناعة الإعراب:١٨٩/٢.

(١٢٤) يُنظر: الكتاب: ١٠٣/٣.

(١٢٥) يُنظر: المصدر نفسه: الموضع نفسه.

(١٢٦) يُنظر: مجاز القرآن:١٩٢/٢، وشرح القصائد السبع الطوال:٥٦.

(١٢٧) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه:٢٠٧/٣، ٧٧/٤.

(١٢٨) يُنظر: المسائل المنثورة: ١٦٩-١٧٠.

(١٢٩) يُنظر: الكشاف: ٤٧١/١، ٢٨٢/٢، ٣٠٦.

(١٣٠) يُنظر: شرح المفصل:١١/٥-١٢.

(١٣١) يُنظر: شرح كافية ابن الحاجب:٤١٦/٤.

(١٣٢) يُنظر: البحر المحيط:١١٧/٩، ١٠/ ٤٣٦.

(١٣٣) يُنظر: الأمالي الشجرية:٣٥٨/١، والإنصاف في مسائل الخلاف: م(٦٤) ٤٥٩/٢.

(١٣٤) سر صناعة الإعراب:١٨٩/٢، وينظر: شرح المفصل: ١٢/٥.

(١٣٥) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ٧٧/٤، وإعراب القرآن للنحاس: ١٧/٤.

(١٣٦) سر صناعة الإعراب: ١٩١/٢، وينظر الإنصاف فغي مسائل الخلاف: م (٦٤) ٤٦١/٢-٤٦٢.

(١٣٧) يُنظر: ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٥٢-٢٥٣.

(١٣٨) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٠٨-٢٠٩، وأبو البركات الأنباري ودراساته النحوية:٨٥-٨٦.

(١٣٩) المقتضب: ٨٠/٢-٨١.

(١٤٠) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٢٣/٤-٢٢٤ (المسائل التي نسبت للمبرّد وفي المقتضب ما يعارضها).

(١٤١) يُنظر: الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين:١٨٦.

(١٤٢) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٠٧/٣، ٧٧/٤، والأمالي الشجرية ٣٥٧/١.
(١٤٣) الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٦٤) ٤٥٦/٢.
(١٤٤) يُنظر: شرح جمل الزجاجي (ابن عصفور):١٠٩/٢.
(١٤٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٢٥/٣.
(١٤٦) سورة سبأ: الآية:٣١.
(١٤٧) الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٩٧) ٦٨٧/٢.
(١٤٨) يُنظر: ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف: ١٩١-٢٠٣.
(١٤٩) معاني القرآن (الفراء): ٨٥/٢.
(١٥٠) البيت لعمرو بن العاص، ينظر: المقاصد النحوية: ٤٣٨/٢.
(١٥١) البيت لزيد بن الحكم الثقفي، ينظر: الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية: ١٧٧/١.
(١٥٢) معاني القرآن للفراء: ٨٥/٢.
(١٥٣) ينظر: المقتضب: ٧٣/٣، والمفصّل في صنعة الإعراب:١٧٧، والإيضاح في شرح المفصل:٤٥٤-٤٥٥.
(١٥٤) ينظر: أبو الحسن بن كيسان وآراءه في اللغة والنحو: ١٤٤.
(١٥٥) الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٩٧) ٦٨٩/٢.
(١٥٦) شرح المفصّل: ٣٤٢/٢.
(١٥٧) شرح الكافية الشافية: ٣٥٢/١.
(١٥٨) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك:١٥/٣.
(١٥٩) ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: م(٥٥) فصل الاسم ٦٦.
(١٦٠) حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣٠٧/٢.
(١٦١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٩٧) ٦٨٧/٢.
(١٦٢) يُنظر: منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك: ١٥/٣.
(١٦٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٩٧) ٦٨٧/٢.-٦٨٨.
(١٦٤) ينظر: المصدر نفسه: م(٩٧)٢/ ٦٨٧.
(١٦٥) الكتاب: ٣٧٣/٢-٣٧٤.
(١٦٦) المصدر نفسه: ٣٧٥/٢-٣٧٦.
(١٦٧) شرح كتاب سيبويه (السيرافي): ١٣٧/٣.
(١٦٨) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٤٧/٣.

(١٦٩) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٦٠٣.

(١٧٠) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣/٧.

(١٧١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٢/٦٣.

(١٧٢) ينظر: الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين والانتصاف من الإنصاف: ٢٠٣.

(١٧٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٩٧) ٢/٦٨٩.

(١٧٤) الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٩٧) ٢/٦٩٠.

(١٧٥) شرح كافية ابن الحاجب:٣/٤٧.

(١٧٦) حاشية الصبّان على شرح الأشموني: ٢/٣٠٧.

(١٧٧) الكامل في اللغة والأدب:٣/٢٤٧.

(١٧٨) المقتضب: ٣/٧٣.

(١٧٩) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣/٧-٩.

(١٨٠) شرح المفصّل: ٢/٣٤٢.

(١٨١) ينظر: ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: م(٥٥) فصل الاسم:٦٦.

(١٨٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: م(٩٧) ٢/٦٩٠، وشرح كافية ابن الحاجب:٣/٤٧، وحاشية الصبان على شرح الأشموني:٢/٣٠٧.

(١٨٣) الأنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٧٤٥.

(١٨٤) ينظر: ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف:٣٠٧.

(١٨٥) البيت لم يعرف قائله، وهو بلا نسبة في الإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٧٤٧، واللباب في علل البناء والإعراب:٢/٩٩، واللمحة في شرح الملحة:٢/٧٩٠.

(١٨٦) البيت من الرجز، ولم يُعرف قائله، وهو بلا نسبة في الإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٧٤٦، ولسان العرب:١٥/٢٦٢، وتاج العروس: ٣٩/٥٠٠.

(١٨٧) المقصور والممدود (الفراء) ٥٩.

(١٨٨) المصدر نفسه:٥٢.

(١٨٩) المصدر نفسه:٥٣.

(١٩٠) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات٢٢٤.

(١٩١) ينظر: شرح كتاب سيبويه (السيرافي) ٢/٢١٢، الإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٤٧٥-٤٧٦.

(١٩٢) اللباب في علل البناء والإعراب:٢/٩٨-٩٩.

(١٩٣) شرح الكافية الشافية:٢/٢٣٤.
(١٩٤) شرح التصريح على التوضيح:٢/٥٠٥.
(١٩٥) يُنظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك: ٤/١٦٨، هامش (٣)
(١٩٦) النحو الوافي:٤/٦١٢.
(١٩٧) ينظر: شرح كتاب سيبويه (السيرافي) ١/٢١٣، والإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٢٤٦-٢٤٨.
(١٩٨) الإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٢٤٩.
(١٩٩) الكوفيون في النحو والصرف والمنهج الوصفي المعاصر:١١٣.
(٢٠٠) شرح كتاب سيبويه (السيرافي) ١/٢١٣، الإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٧٥٠-٧٥١.
(٢٠١) شرح كتاب سيبويه (السيرافي) ١/٢١٣، الإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٧٥٠، وابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف:٢٦٥.
(٢٠٢) شرح كتاب سيبويه (السيرافي) ١/٢١٣، الإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٧٥٠.
(٢٠٣) شرح كتاب سيبويه (السيرافي) ١/٢١٣، الإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٧٤٥، واللباب في علل البناء والإعراب:٢/٩٨-٩٩، وشرح الكافية الشافية:٢/٢٣٤.
(٢٠٤) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب:٢/٩٨-٩٩.
(٢٠٥) الممتع الكبير في التصريف:٩٣.
(٢٠٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:١/١٣.
(٢٠٧) جامع الدروس العربية:١/١٠٧.
(٢٠٨) الموجز في قواعد اللغة العربية:١٣٣.
(٢٠٩) يُنظر: شرح كتاب سيبويه (السيرافي) ١/٢١٣، الإنصاف في مسائل الخلاف م(١٠٩) ٢/٧٤٩-٧٥٠.
(٢١٠) يُنظر: شرح التصريح على التوضيح:٢/٥٠٥.
(٢١١) يُنظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١/١٣.
(٢١٢) يُنظر: النحو الوافي: ٤/٦١٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١ . ائتلات النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تأليف : عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (٨٠٢هـ) ، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي ، مكتبة النهضة العربية ، عالم الكتب، ٥١٤٠٧ / ١٩٨٧م

٢ . ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف الدكتور محي الدين توفيق إبراهيم، دار الكتب والطباعة والنشر، جامعة الموصل، جمهورية العراق، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣ . أبو البركات بن الأنباري ودراساته النحوية ، تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط١، درا الرسالة، بغداد، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٤ . أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة ، تأليف: علي مزهر الياسري دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٧٩م

٥ . ارتشاف الضرب من لسان العرب: تأليف (أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق : مصطفى النماس ، ط ١، مطبعة المدني، القاهرة ، ١٩٨٧م
٦ . إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي(ت٥٢١هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور حمزة عبدالله ، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٤٢٤٢هـ / ٢٠٠٣م.
٧ . الأصول في النحو تأليف أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، د.ت.
٨ . إعراب القرآن، تأليف أبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم، ط ١، منشورات محمد عليه بيضون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٤٢١هـ.
٩ . الأمالي الشجرية، تأليف أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن الشجري (ت ٥٤٢ هـ)، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، د. ت.
١٠ .إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.
١١ .الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥٧٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، مصر،١٣٨٠ / ١٩٦١م
١٢ .أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، تأليف أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام (٧٦١ هـ)، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي، د.ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
١٣ .الإيضاح في شرح المفصل، تأليف ابن الحاجب ابي عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الدويني (٦٤٦هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم محمد عبد الله ، ط١، دار سعد الدين ، دمشق – سوريا ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥

١٤ .البحر المحيط في التفسير، تأليف أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٠هـ)، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر، سروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ

١٥ .بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان – صيدا.

١٦ .البلغة في تراجم أهل النحو واللغة: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار سعدالدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دمشق –سوريا.

١٧ .تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف محمود بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، د.ط، دار الهداية، د.ت.

١٨ .التبيان في إعراب القرآن، تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، القاهرة ، د. ت.

١٩ .تهذيب اللغة: تأليف أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربية – بيروت، ٢٠٠١م .

٢٠ .توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تأليف أبي محمد بدر الدين حسه بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩ هـ)، شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، ط ١، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

٢١ .جامع البيان في تأويل القرآن، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط ١ مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

٢٢ . جامع الدروس العربية ، تأليف مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤ هـ) ط ٢٨، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت / ١٤١٤هـ / ١٩٩٣.

٢٣ .الجنى الداني في حروف المعاني، صنفه الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ) ، تحقيق فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، ط ١ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٢٤ .حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها تركي فرحان المصطفى، ط ٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.
٢٥ .حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف: محمد بن علي الصبان، دار إحياء الكتب العلمية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، د.ت.
٢٦ .خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٢٧ .الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين والانتصاف منها الإنصاف، تأليف : الدكتور محمد خير الحلواني، دار القلم العربي، حلب – سوريا د. ط ١٩٧٤م.
٢٨ .الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف أبي العباس شهاب الدين. أحمد بن يوسف بن عبد الدايم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق سوريا ، د.ت .
٢٩ .دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء، تأليف المختار أحمد ديره، ط١، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ١٤٤١هـ / ١٩٩١م.
٣٠ .ديوان الأخطل ، شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين ، ط ١ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٠٦٤ هـ / ١٩٨٦ م.
٣١ . ديوان الحماسة: الأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣١هـ)، تحقيق عبر المنعم صالح، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م
٣٢ .ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢ ، دار المعارف، مصر، د.ت.
٣٣ .رصف المباني في شرح حروف المعاني، تأليف: أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢هـ) تحقيق : أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق سوريا ، د.ت
٣٤ .سر صناعة الإعراب ، تأليف إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جنّي قدم له الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي ، حققه وعلق عليه أحمد فريد أحمد، المكتبة التوقيفية، د.ت.

٣٥ .سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٣٦ .شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تأليف ابن عقيل عبدا العقيلي الهمذاني المصري (ت ٧٦٩ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدا ط ، دار التراث، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ .

٣٧ .شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م.

٣٨ .شرح الأشموني على الفية ابن مالك، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن عيسى نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠ هـ) ، ط ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م

٣٩ .شرح التسهيل (المساعد على تسهيل الفوائد)، تأليف بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي (٧٦٩هـ)، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات، ط ١ دار الفكر، ومشتق، ١٩٨٠م

٤٠ .شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تأليف جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد ، ط١، منشورات محمد علي بيخون ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م

٤١ . شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تأليف : خالد بن عبد الله بن أبي بكر من محمد الجرجاوي الأزهري (٩٠٥هـ) ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

٤٢ .شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون، ط ٥ ، دار المعارف، القاهرة ، د.ت.

٤٣ .شرح الكافية الشافية تأليف الإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق علي محمد معوض و عادل أحمد عبد

الموجود ، ط١ منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م.

٤٤ .شرح المفصّل للزمخشري ، تأليف موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) ، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور أميل بديع يعقوب ، ط ١ ، منشورات محمد عليه بيضون، دار الكتب العالمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م.

٤٥ .شرح جمل الزجاجي، تأليف أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.

٤٦ .شرح شافية ابن الحاجب ، تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، اعتنى به الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٩٧٥م.

٤٧ .شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ تأليف جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الجياني الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد ، ١٩٧٧م/١٣٩٧هـ

٤٨ .شرح كافية ابن الحاجب ، تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الأستر باذي (ت٦٨٦هـ) ، قدم له ووضع حواشيه الدكتور أميل بديع يعقوب ، ط ١ دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م

٤٩ .شرح كتاب سيبويه، تأليف أبي سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي ، ط ١ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

٥٠ .ضياء السالك إلى أوضح المسالك، تأليف محمد عبدا عبد العزيز ط١، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٥١ .الغُرَّة المخفية في شرح الدرَّة الألفية لابن الخباز (ت ٦٣٩هـ) ، تحقيق حامد محمد العبدلي ، ط ١، دار الأنبار، بغداد – العراق ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م

٥٢ .الفرائد الجديدة ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق : الشيخ عبد الكريم المدرس، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٧م/١٣٩٧هـ.

٥٣ .الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

٥٤ .الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، تأليف : نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي، تحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي ، منشورات وزارة الثقافة والشؤون الدينية ، مطبعة الوزارة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م –

٥٥ .قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

٥٦ . الكامل في اللغة والأدب، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر ، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م. –

٥٧ .الكتاب، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ١٤٠٨هـ .

٥٨ .الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف أبي القاسم محمود بن عمر و بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة ، ١٩٨٨م النشرة الثانية ، دار المعارف ، مصر ، د.ت.

٥٩ .الكوفيون في النحو والصرف والمنهج الوصفي المعاصر، تأليف الدكتور عبد الفتاح الحموز، ط١، دار عمار، عمان – الأردن ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م،

٦٠ . اللباب في علل البناء والإعراب، تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق : د. عبد الإله النبهان، ط١ دار الفكر دمشق ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م

٦١ .لسان العرب: تأليف محمد بن مكرم بن علي بن أبي الفضل جمال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ) ، ط٣، دار صادر، بيروت ١٤١٤هـ –

٦٢ . اللمحة في شرح الملحة، تأليف أبي عبد الله محمد بن حسن شمس الدين المعروف بابن الصائغ (٧٢٠هـ)، تحقيق ابراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .
٦٣ .المبسوط في القراءات العشر: تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين مهران النيسابوري (٣٨١هـ) تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، د.ط، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.
٦٤ .مجاز القرآن، تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق محمد فؤاد سزكين، د.ط، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٨١هـ.
٦٥ .مجالس ثعلب، تأليف أحمد بن يحيي المعروف ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر د.ت.
٦٦ .المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمد بن تمام بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ط ١، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ.
٦٧ .مراتب النحويين: أبو الطيّب اللغوي (ت٣٥١هـ)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة – مصر.
٦٨ .المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، تأليف أبي على الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، مطبعة العاني، بغداد، د.ت –
٦٩ .المسائل المنثورة ، تأليف أبي عليه الفارسي، تحقيق مصطفى الحيدري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت.
٧٠ .مسائل خلافية في النحو تأليف أبى البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) ، حققه وجمع إليه الدكتور عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب ط١ القاهرة ، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٤م.
٧١ .مشكل إعراب القرآن ، تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي (٤٣٧هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، ط ١، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٧٢ .معاني الحروف، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق ، جدة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م.

٧٣ .معاني القرآن للأخفش: تأليف أبي الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق الدكتورة : هدى محمود قراعة ، ط ٦١ مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م

٧٤ .معاني القرآن وإعرابه، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)، علق عليه ووضع حواشيه أحمد فتحي عبد الرحمن ، قدم له الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

٧٥ .معاني القرآن: تأليف أبي زكريا يحير ابن زياد بن عبد الله الفراء (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق أحمد يوسعه النجاتي ومحمد عليه النجار وعبد الفتاح إسماعيل السلبي، ط ١ الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ت.

٧٦ .مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تأليف عبد الله بن يوسف بن أحمد أبي محمد جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق د. مازن المبارك ، ومحمد علي محمد الله ، ط ٦ دار الفكر، دمشق – سوريا ، ١٩٨٠م .

٧٧ .المفصل في صنعة الإعراب، تأليف أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت (٥٣٨ هـ) ، تحقيق: د. علي أبو ملحم، ط ١ مكتبة الهلال، بيروت ، ١٩٩٣م.

٧٨ .المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، تأليف الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، تحقيق الدكتور عياد بن عيد الثبيتي ط ١، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٧٩ .المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى) تأليف : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (٨٥٥هـ)، تحقيق : محمد باسل عيون السود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٦٤هـ / ٢٠٠٥ م .

٨٠ .المقتصد في شرح الإيضاح، تأليف عبد القاهر أبي بكر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، تحقيق: كاظم بحر مرجان، دار الرشيد – العراق، المطبعة الوطنية عمان الاردن ١٩٨٢م.

٨١ .المقتضب، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب، بيروت – لبنان ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م.

٨٢ . المقصور والممدود: تأليف أبي زكريا الفراء (ت (٢٠٧هـ)، تحقيق عبد الإله النبهان ومحمد خير البقاعي، دار قتيبة ، ١٩٨٣م.

٨٣ .الممتع الكبير في التصريف، تأليف أبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور، ط ١ مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.

٨٤ .المنصف، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق و تعليق محمد عبد القادر أحمد عطا، ط ١، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

٨٥ .منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك، تأليف: أبي حيان الأندلسي أثير الدين محمد بن يوسف (ت ٧٤٠) هـ)، تحقيق : أ.د علي محمد فاخر وآخرون ، طا، دار الطباعة المحمدية ، الأزهر، ١٤٣٥هـ / ١٩٧٥م.

٨٦ . الموجز في قواعد اللغة العربية، تأليف سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني(ت١٤١٧) ، دار الفكر، بيروت – لبنان ١٤٤٢هـ /٢٠٠٣م .

٨٧ . النحو الوافي: تأليف عباس حسن (١٣٩٨هـ) ، ط١٥ دار المعارف، مصر د.ت.

٨٨ .نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة – مصر.

٨٩ .همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تأليف الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين السيوطي، اعتنى به وشرح أبياته وخرج أحاديثه الشربيني شريدة، دار الحديث – القاهرة ، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

Sources and references

The Holy Quran

Ibn Al-Anbari in his book “Al-Insaf fi Masa’il Disagreement between the Basran

Grammarians and the Kufans”, authored by Dr. Muhyi al-Din Tawfiq .Ibrahim, Dar al-Kutub and Printing

Abu al-Barakat from al-Anbari and his grammatical studies, authored by Dr. Fadel a-Samarrai, and published by Mosul University 13995 AH / 1979 .CE
Fixing the defect in the camel by al-Zajaji, written by Abi Muhammad Abdullah bin Muhammad Ibn al-Sayyid al-Batliosi), investigation and commentary by Dr. Hamza Abdullah, 1st Edition, Muhammad Ali Baydun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon 14242 AH / 2003 AD
The syntax of the Qur'an, authored by Abi Jaafar al-Nahhas Ahmed bin .Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Muradi (d
The Fundamentals of Grammar, authored by Abu Bakr Muhammad ibn al- .Sari ibn Sahl al-Nahawi, known as Ibn al-Sarraj (d
Al-Amali Al-Shajariyya, written by Abi Al-Saadat, Hebat Allah bin Ali bin Muhammad bin Hamziah bin Al-Shajari (d. 542 AH), ed., Dar Al- .Maarifa, Beirut - Lebanon, d. T
Alert the narrators to the attention of the grammarians: Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qafti (d. 646 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books .Foundation - Beirut, first edition, 1406 AH - 1982 AD
Fairness in matters of disagreement between the Basran and Kufian grammarians, authored by: Imam Kamal Al-Walid Abi Al-Barakat Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed Al-Anbari (0775 AH), Arab Heritage Revival House, Egypt, 51380 / 1961 AD
Al-Nusra Coalitions in the Difference of Kufa and Basra Grammarians, authored by: Abd al-Latif bin Abi Bakr al-Sharji al-Zubaidi (58025), investigated by Dr. Tariq Abd Aoun al-Janabi, Arab Renaissance Library, World of Books, 51407/1987 AD
Al-Bahr al-Muhit fi Tafsir, authored by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Atoxy (d. 740 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Sarwat - Lebanon, 1420 AH
Al-Balghah in the translations of grammar and language people: Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, Dar Saad Al-Din for printing, .publishing and distribution, first edition, Damascus - Syria

The manifestation in the syntax of the Qur'an, written by Abi Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (d. 616 AH), published by Issa Al-Babi .Al-Halabi and his partners, Cairo, d. T
Tahdheeb Al-Lugha, authored by Abi Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari (d. 370), investigation: Muhammad Awad Mereb, 1st edition, .Arab Heritage Revival House - Beirut, 2001 AD
Clarification of the Objectives and Paths of Explanation of Alfiya Ibn Malik, authored by Abi Muhammad Badr al-Din Hasa bin Qasim bin .Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d
Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, authored by Abi Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (360 AH), investigation: Ahmed .Muhammad Shaker, 1st edition, Al-Risala Foundation, 1420 AH / 2000 AD
Al-Jana Al-Way fi Huruf Al-Ma'ani, compiled by Al-Hassan bin Qasim Al-Muradiyat 5749, investigated by Fakhr Al-Din Qabawah and Professor Muhammad Nadim Fadel, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - .Lebanon, 1413 AH / 1992 AD
Al-Khudari's footnote on Ibn Aqil's commentary on the Alfiya of Ibn Malik, explained and commented on by Turki Farhat Al-Mustafa, 2nd .edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 51426/2005 AD
Al-Sabban's footnote on Al-Ashmouni's commentary on Alfiya Ibn Malik, authored by: Muhammad bin Ali Al-Sabban, House of Revival of Scientific .Books, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Egypt, Dr. T
The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the .Arabs, authored by Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d
The grammatical dispute between the Basrans and the Kufans, and redressing them is fairness, authored by: Dr. Muhammad Khair Al- .Halawani, Dar Al-Qalam Al-Arabi, Aleppo - Syria. I 1974 AD
Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoun, authored by Abi al-Abbas Shihab al-Din. Ahmed bin Youssef bin Abd Al-Dayem, known as Al-Sameen Al-Halabi (d. 5706), investigation by Dr. Ahmed Muhammad Al- .Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, Syria, Dr. T
A Study in Kufic Syntax Through the Meanings of the Qur'an for Readers, authored by Al-Mukhtar Ahmed Deira, 1st Edition, Dar Qutaiba for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon 1441 AH / 1991 .AD

Diwan al-Akhtal, explained and presented to it by Mahdi Muhammad Nasir al-Din, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon 14064 AH / .1986 AD
.Diwan Al-Hamasah: Al-Abi Tammam Habib bin Aws Al-Ta'i, d
Diwan Imru' al-Qays, investigation by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, .2nd edition, Dar al-Ma'arif
Biography of the Nobles: Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, presented by: Bashar Awwad .Marouf, Al-Risala Foundation, third edition, 1405 AH - 1985 AD
Ibn Al-Nazim's Explanation of Al-Fiyyah Ibn Malik (56865), edited by Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, .Beirut - for girls 1420 AH / 2000 AD
Ibn Aqeel's Explanation of the Alfiya Ibn Malik, authored by Ibn Aqeel Abd al-Aqili al-Hamdhani al-Masry (d. 769 AH), investigated by Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Tirath, Dar Misr for Printing, Cairo, 1400 .AH
Explanation of Al-Ashmouni on Al-Fiyyah Ibn Malik, authored by Abi Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Isa Nur Al-Din Al-Ashmouniyya Al-Shafi'i .(d
Explanation of Facilitation Helping to Facilitate Benefits), authored by Bahaa al-Din Abdullah bin Aqil al-Aqili (7695 AH), investigated by Dr. .Muhammad Kamel Barakat, 1st edition, Dar al-Fikr, and derived, 1980 CE
Explanation of Facilitation, Facilitation of Benefits and Completion of Objectives, authored by Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Ta'i al-Jiyay al-Andalusi (d. 672 AH), investigation by Muhammad Abd al-Qadir Atta, and Tariq Fathi al-Sayyid, 1st Edition, Publications by Muhammad Ali Bikhoun, Dar al-Kutub al-'Ilmiya, Beirut - Lebanon 1422 AH / 2001 AD
Explanation of the Seven Long Poems of Pre-Islamic Times, authored by .Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari (d
Explanation of Al-Kafiya Al-Shafia, authored by Imam Abi Abdullah Jamal Al-Din Muhammad Bin Abdullah Bin Muhammad Bin Malik Al-Ta'i .Al-Jiani (d. - Lebanon, 1420 AH / 2000 AD
Explanation of the detailed explanation of al-Zamakhshari, authored by Muwaffaq al-Din Abi al-Baqa'a Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Mawsili (d.

643 AH), presented to him and put his margins and indexes in it by Dr. Emil Badi' Yaqoub, 1st edition, Muhammad Ali Baydun's publications, Dar al-.Kutub al-Alamiyah, Beirut - Lebanon, 1422 AH / 2001 AD
Explanation of Jamal Al-Zajaji, written by Abi Al-Hassan Ali bin Muammad bin Muhammad bin Ali bin Asfour Al-Ishbili (d. 669 AH), .investigation by Dr. The owner of Abu Jinnah, 1402 AH / 1982 AD
Explanation of Haashiyat Ibn al-Hajib, authored by Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Asrbadi, cared for by al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Mohi al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - .Lebanon, 1970 AD
Explanation of Umdat Al-Hafiz and several: Al-Lafiz, authored by Jamal Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Abdullah bin Malik Al-Jiyani Al-.Andalusi (d
Explanation of Kafia Ibn al-Hajeb, authored by Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Aster Badhi (d. 686), presented to him and put footnotes by Dr. Emil Badi' Yaqoub, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1419 AH / 1998 CE
Explanation of the Book of Sibawayh, authored by Abi Saeed Al-Sirafi (d. 368 AH), investigation by Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayed Ali, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1429 AH / 2008 AD
Al-Ain, authored by Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi (5 170 AH), investigated by Dr. Mahdi al-.Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal, d.t
Al-Fara'id Al-Jadidah, authored by: Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-.Suyuti (d
Al-Fahrist: Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad al-Warraq .al-Baghdadi al-Mu'tazili, known as Ibn al-Nadim (d
Al-Fawa'id Al-Dhaiyayya, Explanation of Kafia Ibn Al-Hajib, authored by: Nur al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad al-Jami (d. 5898), investigated by Dr. Osama Taha al-Rifai, publications of the Ministry of Culture and - Religious Affairs, Ministry Press, 1403 AH / 1983 AD
The Sacrifice Necklace in the Deaths of Notables of Time: Abu Muhammad al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmad bin Ali Bamakhrama, al-Hijrani al-Hadrami al-Shafi'i (870-947 AH), meant by: Bu Juma Makri / .Khaled Zwari, Dar al-Minhaj - Jeddah, first edition, 1428 E - 2008 AD

The book: The Pursuit of Consciousness in the Layers of Linguists and Grammarians: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Asriyya Library - .Lebanon - Sidon
The book, authored by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd edition, Al-Khanji .Library, Cairo - Egypt 1408 AH
The Scout on the Facts of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, authored by Abi Al-Qasim Mahmoud Bin Omar and Bin .Ahmed Al-Zamakhshari (d
Al-Kufion in Contemporary Syntax, Morphology, and Descriptive Approach, authored by Dr. Abdel-Fattah Al-Mouz, ed., Dar Ammar, ,Amman - Jordan 14184 AH / 1997 AD
What goes away and what does not go away, written by Abi Ishaq al-Zajjaj (d. 211 AH), investigated by Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Dot, Cairo 1971 .AD
Al-Mabsout in the Ten Readings: Authored by Abi Bakr Ahmed bin Al-Hussein Mahran Al-Nisaburi Subai' Hamza Hakimiya, Dr. I, Publisher: The .Arabic Language Academy at 5381), investigation: Damascus / 1981 AD
The Metaphor of the Qur'an, authored by Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna (d. 219 AH), investigation by Muhammad Fouad Sezgin, Dr. I, .Al-Khanji Library, Cairo, 1381 AH
Majalis Talab, authored by Ahmed bin Yahya Talab, investigation by .Abdul Salam Haroun, Dar Al-Ma'arif, Egypt, Dr. T
Al-Moharir Al-Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, authored by Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi (d. 542 AH), investigation by Abd al-Salam Abd al-Shafi .Muhammad, vol
Ranks of Grammarians: Abu al-Tayyib al-Lughawi (d. 351 AH), .investigation: Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Nahdat Misr, Cairo-Egypt
Problem Problems Known as Baghdadiyat, authored by Abu Ali al-Hasan bin Ahmad al-Farisi (377), study and investigation: Salah al-Din Abdullah al-Minkawi, publications of the Ministry of Awqaf and Religious Affairs, - Al-Alia Press, Baghdad, Dart
Scattered Issues, written by Abi Ali Al-Farsi, investigated by Mustafa Al-.Haidari, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, Dr. T

.Controversial Issues in Grammar, authored by Abu al-Baqa' al-Fikri (d
The problem of parsing the Qur'an, written by Abi Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaisi Al-Andalusi (437 AH), investigation by Dr. Hatem .Saleh Al-Damen, 1st floor, Al-Resala Foundation, Beirut
The Meanings of Letters, written by Abi Al-Hassan Ali bin Issa Al-Rumani, edited by Abdel-Fattah Ismail Shalabi, Dar Al-Shorouk, Jeddah .1404 AH / 1984 AD
The meanings of the Qur'an by al-Akhfash: written by Abi al-Hasan al-Mujashi'i, known as al-Akhfash al-Awsat (d.) (215 AH), edited by Dr. Hawa Mahmoud Qara'a, edition 61, Al-Khanji Library, Cairo, 1411 AH / 1990 CE
The meanings and syntax of the Qur'an, authored by Abu Ishaq Ibrahim .bin Muhammad bin Al-Sari Al-Zajaj (d
The Meanings of the Qur'an: Authored by: Abi Zakaria Yahyar Ibn Ziyad .Ibn Abdullah Al-Farra (d
Mughni al-Labib on the books of the Arabs, authored by Abdullah bin Yusuf bin Ahmed Abi Muhammad Jamal al-Din Ibn Hisham (d. 761 AH), investigation by Dr. Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Ali Muhammad .Allah, 6th edition, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, 1980 AD
Al-Mufassal fi Sanat al-Arab, authored by Abi al-Qasim Mahmoud bin .Amr bin Ahmad al-Zamakhshari, Jarallah (d
Al-Maqasid al-Shifa fi Sharh al-Khulasa al-Kafiyya, authored by Imam Abi Ishaq Ibrahim bin Musa al-Shatibi (d. 790 AH), investigated by Dr. .Ayad bin Eid al-Thubaiti, ed
Al-Muqtasid fi Sharh al-Iddh, authored by Abd al-Qaher Abi Bakr Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jurjani, Kazem Bahr Marjat, Dar al-Rasheed - .Iraq, National Press, Amman, Jordan, 1982 AD
Al-Muqtadab, authored by Abi al-Abbas Muhammad bin Yazid al-Mubarrad, investigated by Muhammad Abd al-Khaleq Azimah, The World .of Books, Beirut - Lebanon 1431 AH / 2010 AD
Al-Mumti' Al-Kabeer fi Al-Tasrif, authored by Abi Al-Hassan Ali bin .Moamen bin Asfour, 1st edition, Library of Lebanon, 1996 AD
Al-Mansif, authored by Abi Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), investigation and commentary by Muhammad Abd al-Qadir Ahmad Atta, 1st edition, Muhammad Ali Baydun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, .Beirut - Lebanon, 1419 AH / 1999 AD

Manhaj al-Salik fi al-kalam al-fiyyah Ibn Malik, authored by: Abu Hayat al-Andalusi, Atheer al-Din Muhammad ibn Yusuf (d. 740) (e), investigation: Dr. Ali Muhammad Fakher and others, TA, Muhammadiyah - Printing House, Al-Azhar, 1435 AH / 1975 AD
Nuzhat al-Albaa fi Tabaqat al-Abada: Abu al-Barakat al-Anbari (d. 577 - AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Nahdat Misr for .Printing and Publishing, Cairo - Egypt
Hama al-Hawame', explaining the collection of mosques, authored by Imam Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad Jalal al-Din al-Suyuti. He took care of him and explained his verses. His hadiths were extracted by .Sherbiny Sherida, Dar al-Hadith - Cairo, 1434 AH / 2013 AD
Al-Labbab fi Ill al-Bina' wa'l-Nasr, authored by Abi al-Baqaa Abdullah bin), investigation: Dr. Abd al-Ilah ٦١٦al-Hussein bin Abdullah al-Akbari (d. CE ١٩٩٥AH / ١٤١٦st edition, Dar al-Fikr, Damascus, ١al-Nabhan,

Al-Lama fi Sharh al-Milha, written by Abi Abdullah Muhammad bin AH), investigated by ٧٢٠Hassan Shams al-Din, known as Ibn al-Sayegh (Ibrahim bin Salem al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research at the Islamic .AD ٢٠٠٤AH / ١٤٢٤٥University) Madinah, Kingdom of Saudi Arabia
The clearest paths to the millennium of Ibn Malik, authored by Abu ٧٦١Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Ahmad Jamal al-Din bin Hisham (AH), investigation: Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i) Dr. Dar Al-Fikr .for Printing, Publishing and Distribution, Dr. T
Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar, authored by: Khaled bin Abdullah st edition, ١), ٩٠٥bin Abi Bakr from Muhammad Al-Karmawi Al-Azhari (.AD ٢٠٠٠AH / ١٤٢١Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon,
st ١Diaa al-Salik to the clearest path, authored by Muhammad Abd al-Aziz, .AD ٢٠٠١AH / ١٤٢٢edition, Al-Risala Foundation,
th Edition, Dar ١٥), ١٣٩٨Al-Nahwa Al-Wafi: Authored by Abbas Hassan (.Al-Maarif, Egypt, Dr. T

The Mosque of Arabic Studies, authored by Mustafa bin Muhammad th Edition, Al-Asriyyah Library, Sidon - ٢٨) ١٣٦٤Salim Al-Ghalayini (d. .١٩٩٣AH / ١٤١٤Beirut /

The Brief in the Grammar of the Arabic Language, authored by Saeed bin
), Dar Al-Fikr, Beirut - ١٤١٧Muhammad bin Ahmed Al-Afghani (d.
.AD ٢٠٠٣/١٤٤٢Lebanon
Lisan Al-Arab: Written by Muhammad Bin Makram Bin Ali Bin Abi Al-
- AH ١٤١٤), Dar Sader, Beirut ٧١١Fadl Jamal Al-Din Bin Manzoor (d.
The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, authored by
Mahmoud bin Muhammad bin Abd al-Razat al-Husayni, nicknamed
), investigated by a group of investigators, Dr. ١٢٠٥Murtada al-Zubaidi (d.
.Dar al-Hidaya, Dr
.Al-Maqsour and Al-Mamdud: Written by Abi Zakariya Al-Farra' (d -
Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknoun, authored by Abi al-Abbas
Shihab al-Din. Ahmed bin Youssef bin Abd Al-Dayem, known as Al-
), investigation by Dr. Ahmed Muhammad Al-٥٧٠٦Sameen Al-Halabi (d.
.Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, Syria, Dr. T
The grammatical destinations in the explanation of the famous millennium
evidence (explanation of the majority) Author: Badr al-Din Mahmoud bin
AH), investigation: Mohammed Bassel ٨٥٥Ahmed bin Moussa Al-Aini
AH ١٤٢٦٤, Dar Al-Scientic, Beirut - Lebanon ١Eyes Black, I
- Hidden dura in the explanation of the Millennium Durra for Ibn al-
, Dar Al Anbar, ١Kharbas, Achieve Hamed Mohammed Al Abdali, I
Creeping in the explanation ١٩٩٠H / ١٤١٠Baghdad - Iraq,
of the detailed, composed by Ibn al-Hajhab Abi Omar - I am a beating of
): Mustafa Al-٧٤٥the tongue of the Arabs: Author (Di Hayan Andalusian (T
١٩٨٧, Civil Press, Cairo, ١Namas, i

:University theses

The difference of grammarians, its fruits and effects in the grammatical lesson: Abdul Nabi Muhammad Mustafa, Omdurman Islamic University